نِظامُ الحَرْفِ

فِي النَّحْوِ والصَّرْفِ

تأليف
الدكتور موسى أسعد عجمي

دار المحجة البيضاء

نِظامُ الحَرْف

في النحو والصرف

نِظامُ الحَرْف

في النَّحْو والصَّرْف

تـأليـف

الدكتور موسى أسعد عجمي

دار المحجّة البيضاء

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

ISBN:978-614-426-021-0

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



العرب الأوائل

مائةٌ وخمسون سنة (١٥٠)

قبل الإسلام

وفيها اكتملت خصائصُ اللّغة العربية والخطّ العربي.

موطنُ العرب

(شبهُ الجزيرة العربية)

تحيطُ بها المياهُ من ثلاث جهات:

غرباً: البحر الأحمر.

جنوباً: المُحيط الهندي.

شرقاً: الخليج العربي.

تصنيفُ العرب

- العربُ البائدة (عاد وثمود...)
- العربُ العاربة (عربُ اليمن)
- العربُ المُستَعربة (عربُ الحجاز)

أهم القبائل العربية

- عربُ الجنوب:

(من نسل قحطان ثمّ يعرُب بن قحطان).

- عرب الشّمال:

(من نسل عدنان).

القبائل

حمير ـ همذان ـ طيء ـ بكر ـ كندة ـ لخم ـ الأوس ـ الخزرج ـ قيس ـ سليم ـ عبس ـ ذبيان ـ تميم ـ هذيل ـ قريش . .

نسبُ العرب

العربُ ساميون (نسبة إلى سام)

الشعوب السامية

وهُم أصحاب اللّغة:

البابلية ـ الآشورية ـ الكنعانية (الفينيقية ـ العبرية ـ الآرامية ـ الحبشية ـ العربية).


إن الله على كل شيء قدير
خط النسخ
وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم
وإن تصبروا خير لكم
الخط الثلث
إن الله كان بكم رحيما
وأما بنعمة ربك فحدث
الخط الفارسى
فتبارك الله أحسن الخالقين
وتعاونوا على البر والتقوى
خط الرقعة
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.
والرفيق قبل الطريق
الخط الديوانى
خذ الجار قبل الدار

الخط العربي

مُقدِّمة

لماذا التعقيدُ في اللُّغة العربية؟ ولماذا كثرةُ المؤلَّفات والمصنَّفات القواعدية التي تُثقل كاهل من يريد التحدُّث بالعربية أوأن يكتب بها؟ ولماذا تصبحُ اللغةُ غايةً بدلاًمن أن تكونَ وسيلة تعبير وتفاهم؟

هي أسئلةٌ نبتغي من ورائها امتلاكَ لغةٍ سهلةٍ، سمحةٍ، يسيرة، وبعيدة كلّ البعد عن التعقيد والتشديد والمبالغة.

إنَّ اللغة العربية هي دائماً بحاجة ماسة إلى عامل البساطة، والتلطيف من غلواء أنظمتها وقواعدها التطويلية الصارمة، حيثُ إنَّ الحقيقة تكمن في بلوغ محبة الناس لها، وقبولها كأداة تواصل سهلة، ووسيلة تفاهم قادرة ومألوفة.

ولعلَّ العصر الحاضر، وفي كل متطلباته الواسعة وإحتياجاته الشاسعة يفرض علينا الإختصار والإقتصاد والتيسير والتسهيل حتى لا تقع اللغة العربية موقع النفور والجفاء، وحتى لا تتحول هذه اللغة إلى معوِّق ومانع في وجه من يتحدثُ بها، وهو يأمل من الحياة كل شيء، ويرغب في الحياة، علومها ومعارفها وفنونها وتكنولوجيتها.

وتيسيرُ الحرف في النحو والصرف ليس إلا ذلك الطريق الذي

ينبغي أن يُفتحَ لوضع اليد على أبرز ما يُستخدمُ في قواعد لغتنا العربية ومعرفتها، صرفاً ونحواً وأساليبَ ناطقة.

هذا وقد اعتمدتُ في هذا الكتاب منهج الإلمام والإحاطة، وطريقة التسهيل والتبسيط والإختصار التي تُبنى على الأَوْلى الأهَّم والأوجب.

وكلُّ ظني أن العربية لم تعد تحتمل المسالك الشائكة، والسُبُل الشَّاقة في ذكر القاعدة وإستثناءاتها، وإثبات المُمكن والجائز، ممَّا قد يؤدي إلى إقفال القلوب، ونبذ العربية أمام هذا الكَمِّ الهائل من الجوازات والإحتمالات القواعدية، وأمام تلك المؤلفات والمصنفات اللغوية التي أضاعت الغرض، وبدَّدت رغبة الإتصال باللغة، والإلتصاق بقواعدها.

إضافةً إلى أنَّ اللغة كائنٌ حيّ، وأحكامها نابعة من تحوُّلات العصر، وتبدُّلات الحضارة، ممَّا يوجبُ التيسير والتسهيل والمواكبة لتظلَّ اللغة العربية وأنظمتها أبقى وأرقى وأفعل وأفضل للتعبير عن كل مُكتشفٍ ومُبتكرٍ ومُستجد، ولتصوير أسرار الحياة، وتدبير شؤونها بعُمق ودقَّة وأمانة.

اللُّغة

اللغةُ في مفهومها العام أصواتٌ لها دلالات، بمعنى أنها لا تتوقفُ عند حدود الصوت والنُّطق، وإنما هي ميزةٌ إنسانية يختلط فيها الصوت الكلامي بالدلالة والمعنى المقصود، وسمة بشرية ترتقي كلما ارتقى الإنسان، وتنمو بنمو حضارته وسعة فكره وعُمق وجدانه.

واللغةُ تعبيرٌ متجدد عن أفكارٍ متجددة، بحيث تكون اللغة ظاهرة ناطقة وشاهدة على كل ما يتجدد ويتولد في المجتمع والحياة. وهي ولادة متواترة لاكتشاف واختراع متواترين.

إذ كلما عرفت الحياة ابتكاراً وتجديدات كان لا بد لهذا الإبتكار وتلك التجديدات من مصطلحات وتعابير جديدة قادرة على التعبير والإشارة إليها، بل وكلما شهدت المجتمعات الإنسانية زيادة أو تبدلات في القيم والمفاهيم والتطورات الفكرية كلما توجَّب على اللغة أن ترقى وترتفع إلى مستوى هذا التطور، وأن تعمد إلى تثوير ذاتها بغية اللحاق بالفكر المتغير، والتعبيرعن مختلف المعطيات الجديدة والإبتكارات الحديثة.

وأما منشأ اللغة، بكونها أهم وسيلة من وسائل التفاهم الإنساني، فقد يعزوه البعض إلى عملية توقيفية/ إلهامية من الله سبحانه وتعالى وفقا لقوله ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾.

كما يعزوه آخرون إلى عملية وضعية قائمة على دأب الإنسان ونشاطه المتواصل مقابل التقدم الإجتماعي المطّرد، والإبداعات الحاصلة، حيث بدأ هذا الإنسان تقليد الطبيعة ومحاكاتها في أصواتها من حفيف وخرير وحسيس وعواء ومواء ونباح وغير ذلك...أو هي استجابةٌ لإنفعالات إنسانية، ومن ثمَّ التعبير عنها بأصوات ودلالات ملائمة وموافقة لرغبات صاحبها واحتياجاته، أو لما تصبو إليه نفسه من أشواق واعتمالات داخلية تراوده من حب وبغض، وأمل وألم، وسخط وغضب واطمئنان ورضى وما إلى ذلك من مشاعر ووجدانيات.

اللغةُ العربية

موطنُها:

موطنُ بواكير اللغة العربية الجزيرة العربية التي تقع وسط البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، حيث تكلم بها العديد من القبائل العربية، ومن أشهرها قبيلة قريش التي كانت تستقبل سائر القبائل لدى حضورها مواسم الحج والتبادل التجاري في كل عام.

وكانت قريشُ في مكة تسمع لغات العرب ولهجاتهم، لتأخذ منها ما أستحسنه أهلها وتذوقوه حتى باتت قريش مجمع اللغة العربية ومستودعها من حيث التوغل في اللفظ، والتوسع في التركيب، والتعمق الدلالي والمعنوي.

فلغةُ قريش لم تدرك الفصاحة اللغوية بمعنى الصفاء والنقاء والابتعاد عن المشاركة والمخالطة، وإنما هي أدركتها بالاخذ والعطاء، وأصابتها بالتلوين والاختيار بعد طول معاناة، وانصهار مُبدع وخلاق.

وقد عظَّم شأن اللهجة القرشية أكثر فأكثر بفضل ظهور الرسالة الإسلامية على يد النبي القرشي، بل وحين نزل القرآن بلغة قريش.

نسبُها:

واما نسب العربية فيعود إلى اللغة الآرامية (الفرع السامي)، نسبة إلى آرام أحد أبناء سام (ومنه جاءت السامية)، حيث تنوعت العربية في لهجاتها تنوع القبائل العربية من تميمية وأسدية وقيسية وقرشية وغير ذلك

إلى أن توحدت باللسان العربي المبين، لسان القرآن الكريم يوم نزل الوحي على النبي الأكرم (صلى)، لتدخل فيما بعد عصر الإنسانية والإنتشار.

تطورُها:

تطورت اللغة العربية بفعل الفتوحات الإسلامية، واختلاط الشعوب فيما بينها، واحتكاك اللغات بعضها بالبعض الآخر.

إلَّا أنَّ هذا الإحتكاك وسَّع النُّطق العربي باتجاه اللحن، والتحريف، والتصحيف الذي أدَّى إلى اهتمام أهل العلم واللغة بالعمل على تصحيح اللغة من الضياع والفساد، ووضعها موضع ما كانت عليه في سابق عهدها.

ومن ثَمَّ لجأ علماء اللغة إلى تطوير اللغة وتنميتها لتصبح قادرة على الوفاء بمقتضيات الحياة وحاجيات المجتمعات والثقافات المتنوعة.

كانت بدايات تلك الأعمال اللغوية نقط الحروف بديلاً عن تحريك أواخر الكلمات، ثم الوقوف عند المفردات في اشتقاقها، وصوغها، وبنائها الموزون.

ومع تطور الحياة العربية تطورت اللغة فأُتيح لها التوسُّع والإرتقاء، وباتت قادرة على استيعاب مختلفِ العلوم والثقافات السائدة في ما سُمي العصر العباسي حين أثبتت آنذاك أصالتها وقوتها واستخدامها لكل مُخترع ومُبتكر.

وبهذا تطورت البحوث اللغوية وتوسعت لتشمل الأدب والشعر، والنقد والفقه اللغوي، والتصنيف والتأليف في معجمات اللغة وبلاغتها.

وكل ذلك في سبيل الحفاظ على لغة القرآن الكريم، إضافة إلى التوسع في التعابير اللغوية المتناغمة مع العصر، والتفاهم العلمي والتقني والفلسفي المنتشر.

إغناؤها

لعلَّ اللغة ترتقي بإرتقاء الحضارة، وتهبط بهبوطها. فهي أداة التعبير، ووسيلة التفاهم، وسبيل المعرفة والتعليم، وخزَّان الإبداعات والعطاءات والاكتشافات. فلا بد إذاً للغة من مسايرة تلك الحضارة بكل مستجداتها واحتياجاتها، ولا بد لها من أن تكون وافية ووفيَّة لتطور الحياة ومعطياتها:

فجديدُ العلوم والرياضيات بحاجة إلى مصطلحات، وابتكاراتُ الفنّ والأدب والفلسفة، وما يخص وسائل النقل والتواصل والاتصال كلها بحاجة إلى تعابير وكلمات تناسبها وتعبر عنها. وقد لا تفي اللغةُ السالفة بالمطلوب، أوربَّما هي غير قادرة على حمل أعباء الحياة الجديدة، وتلبية حاجات المجتمع العلمية والعملية والفنية الوجدانية.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، فإن اللغة العربية لهي بأمس الحاجة إلى

مسايرة العصر والوفاء له، وإلى عمل دؤوب على الصعيدين الفردي والجماعي من أجل مواكبة الحاضر في عمليةٍ تتضمن أنواع الإشتقاق والترجمة إلى جانب التعريب والتغريب، إن كان لهذا الأمر ضرورة، حيث كل شيء جائز من أجل ترقية اللغة وإنعاشها ما دامت لغة قريش قبلت هذا الشرط سابقا، كما قبل القرآن الكريم الكثير من المفردات غير العربية في آياته وسُوره.

نُظُم اللغة العربية

اللغةُ العربية منظومةٌ متكاملة، وتكوينٌ متناسق، وكينونةٌ حية، وعلمٌ متطور، شروعه النظامُ الصوتي، النظامُ الصرفي، فالنظامُ النحوي، ثم علمُ الدلالة والمعنى.

✷ النظامُ الصوتي:

وهو النظامُ الذي يختص بالحرف في ذاته، وفي بيان أصواته من تفخيم وتضخيم، ومن لين وترقيق، ومن أصوات تقرع الأذن، وسواها مما يمتاز بالهمس والوشوشة... إلى ماهنالك من أصوات تختص بالشد والإرخاء والضغط والإنسياب حيث يتولد النبر والتنغيم والسلاسة وما تشغله هذه الحالات من تدفقات شعورية متقلبة، وتوترات داخلية متباينة.

غير أن حقيقة الأصوات في ذاتها لا يمكن لها أن تشكّل نظاماً صوتياً ذا قيمة عالية، وإنَّما الأصوات في تجاورها وتداخلها هي التي تشكل نغماً جميلاً، ولحناً رفيع المستوى.

ولذا، فإنَّ جهاز النُّطق، إن صحَّ التشبيه، قد يمثلُ الآلة الموسيقية الباعثة على حيوية اللحن والنغم. واستخدامُ صاحبها الجيد لهذه الآلة هو الذي يؤدي إلى إبراز اللحن الجيد، وإلى إظهار مقدرة العازف

ومعرفته بالمخارج الصوتية، والمعابر الحرفية في شتى أنواعها، ومختلف إيقاعاتها المعبرة من خلال تقاطعها وانسجامها السياقي المتواتر.

وحين تُنسبُ الأصواتُ إلى الحروف، فإن الحروف تُنسب بدورها إلى مخارجها في جهاز النُّطق، ومنها:

- الأحرف الجوفية الطويلة: «أ» «و» «ي»، والقصيرة: الفتحة، الضمة، الكسرة.
- الأحرف الحلقية ومنها: ع، ح، غ، خ (....)
- الأحرف اللهوية: ق، ك.
- الأحرف الشجرية: ج، ش، ي.
- الأحرف الحافية: ض، ل.
- الاحرف الذلقية: ن، ر.
- الأحرف الشفوية: ف، ب، م (...)

أنواعُ الأصوات العربية

تتمثلُ الأصوات العربية في الصامت والصائت.

- الصوامت، وهي الحروف الساكنة، والتي تُنطق بإغلاق مجرى الهواء. وهي كل الحروف بإستثناء الصوائت.
- الصوائت هي الألف، الواو، الياء، إضافة إلى الفتحة والضمة والكسرة.

ومن الصامت والصائت يتكون المقطع.

أشكالها

الأصوات العربية تتوزع وتتنوع عند النُطق إلى أشكال وصور صوتية، نذكرُ منها:

١ ـ الصوت المجهور الذي يُحدِثُ عند نُطقه تذبذباً في الأوتار الصوتية: ب ـ ج ـ د ـ ذ ـ ر ـ ع ـ غ ...

٢ ـ الصوت المهموس، وهو الذي لا يُحدث عند نُطقه تذبذباً في الأوتار الصوتية. والحروف المهموسة تُجمع في (حثَهُ شخصٌ فسكت). أما همزة القطع فهي محسوبة على الشكلين.

٣ ـ الأصوات الإنفجارية، وبسبب إنحباس الهواء ثم النُطق بها: ب ـ ت ـ ض ـ ط ـ ك ـ ق (...)

٤ ـ الأصوات الإحتكاكية والتي تضيق ثم تُحدِث احتكاكاً مسموعاً عند خروجها: ذ ـ ظ ـ ز ـ ص ـ ش ـ ع ـ غ (...)

٥ ـ الأصوات المُفخَّمة وهي: ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ وعند التليين تصبح أصواتاً مرققة: س ـ د ـ ت ـ ذ.

٦ ـ النَّبر: وهو الضغط على صوت أو مقطع من الكلمة إفادةً في بيان أهميتها.

٧ ـ التنغيم: ويتمثل بحالات الصعود والهبوط، أو حالات الإستفهام والسخرية والتهديد.. وما إلى ذلك لإظهار المعنى والقصد من الأسلوب.

خلاصة الأصوات

ومن كلِّ ماتقدَّم نخلُصُ إلى أنَّ الأصوات اللغوية، وعلى اختلاف

أنواعها وأشكالها، وتباين مخارجها، فهي التي يُعقد عليها الأملُ في بيان القدرة الكلامية، وإظهار الطبيعة اللغوية، تنغيماً، وتصويراً، وتدبيراً في ظلِّ ما يُعرفُ بفصاحة القول لنقل التجربة الإنسانية، وإبلاغها الآخرين بصدقٍ ودقَّةٍ وأمانة في ظلِّ ما يُعرف ببلاغة القول واستقامة الوظيفة الدلالية.

فعلى الصوت تُبنى الفصاحةُ شكلاً كلامياً، وبناءً جمالياً، وأسلوباً توافقياً مع المعنى والتجربة والإعتمال الذاتي.

ومع الصوت تُذعِنُ الدلالة، وتسمو الوظيفة، وتسلُس الرسالة في الإرسال والإيصال. إذ لا بُدَّ للموقف المأنوس من صوت مهموس، وللموقف المُجلجِل من صوت مُزلزل حتى يستقيمَ اللحنُ والصورة، ويتلاءم المطلوب مع الأسلوب في وحدةٍ متكاملةٍ بدايتُها الصوت ونهايتها المقصود منه والمنشود.

❀ ❀ ❀

* النظامُ الصّرفي:

حين نعتبرُ النظامَ الصوتي اختصاصاً يقوم على دراسة الصوت في ذاته، وفي تناغمه مع الأصوات الأخرى، فإن النظام الصَّرفي هو الذي يهتم ويختص بدراسة اللفظة أو الكلمة من حيث اشتقاقها وتقليبها على عدة أشكال وأوزان، ومن حيث تغيير بنيتها وتحويلها متغيرة الحدث والزمان والدلالة.

وعلمُ الصرف لا يعمل إلا في نطاق المُعرب والقابل للإشتقاق، إذ

إنَّ الصرف لا علاقة له بالإسماء المبنية كالإسم الموصول، وإسم الإشارة والضمير . . .

ولا علاقة له بالأفعال الجامدة نحو: نِعم، بِئس، خلا، عدا . . .

وإنما علاقته هي دائماً مع المشتق والقابل للتصرف والتغيير.

أنواعُ الفعل وصرفُه:

١ - الفعلُ الصحيح، وجميعُ حروفه صامتة، وتكون خالية من الصوائت. وهو ثلاثة أنواع:

- الصحيح المهموز: والذي أحد حروفه همزة: أسِف، قرأ.
- الصحيح المضعَّف: ويكون حرفه الثاني مشدداً: مدَّ، عدَّ.
- الصحيح السالم: وهو الفعل الذي يخلو من الهمزة والتضعيف: كتب حمل، نظر . . .

صرفُ المهموز:

المهموز لا يتغير بين الماضي والحاضر والأمر، بإستثناء:

أكل - أخذ - أمر - سأل ———— كُل - خُذ - مُر - سَل.

صرفُ المُضعَّف:

يُفك إدغامه إذا إتصل بضمير رفع متحرك: مدَّ - - - مددت، مرَّ - - - مررنا.

صرفُ الصحيح السالم:

في الصحيح السالم لا يتغيرُ شيءٌ في حروفه بين الماضي والمضارع والأمر: نظرَ —— ينظرُ —— أُنظُرْ.

٢ ـ الفعل المُعتل: وهو الفعل الذي أحد حروفه حرف علة (ألف ـ واو ـ ياء) وهو ثلاثة أنواع:

ـ المِثال: الحرف الأول فيه حرف علة: وجد ـ يبس . . .

ـ الأجوف: الحرف الأوسط فيه حرف علة: قال ـ مال ـ جال . . .

ـ الناقص: الحرف الأخير فيه حرف علة: نسي ـ دعا . . .

ـ اللفيف المفروق ما كان فيه الحرف الأول والأخير من حروف العلة وعى ـ وقى . . .

ـ اللفيف المقرون ما كان فيه الحرف الثاني والأخير من حروف العلة طوى ـ هوى ـ حوى . . .

صرفُ المُعتل:

في المِثال، تُحذف الواو في المضارع والأمر: وصفَ . . يصِفُ ـ صِفْ.

في الأجوف، يُحذف حرف العلة إذا إتصل ماضيه بضمير رفع متحرك: مال ـ مِلْنا، جال ـ جلتُ.

كما يُحذف في الأمر: يقولُ ـ ـ ـ قُلْ ـ وفي الجزم وإتصال نون النسوة إذا كان مضارعاً: يقولُ ـ ـ لم يقُلْ ـ ـ ـ يقُلنَ.

وفي الناقص، تُحذف الياء ويُضمُّ الحرف السابق في حال الإتصال بواو الجماعة: رضيَ ـ ـ رضُوا، نسيَ ـ ـ ـ نسُوا، يمشي ـ ـ ـ يمشُون.

المجرّد والمزيد:

ـ الفعلُ المجرد: وكاملُ حروفه أصيلة، ولا يمكن الإستغناء فيه عن

حرف واحد: سمع ـ نزل ـ قدم ـ دحرج ـ زلزل . . .

ـ الفعل المزيد: وهو الفعل المجرد بزيادة حرفٍ أو حرفين أو أكثر، ولزيادة المعنى:

أ ـ في زيادة الهمزة يتحول الفعل اللازم إلى التعدية:

علم الرجلُ ـ ـ ـ ـ أعلم زيدٌ الرجلَ.

ب ـ في زيادة الألف (فاعل) يتحول المعنى إلى مشاركة:

ضرب ـ ـ ضارَبَ = مشاركة في الضرب من الطرفين.

ج ـ في تضعيف عين الفعل زيادة في المبالغة وتقوية المعنى:

حمل ـ ـ ـ حمّل ـ جلس ـ ـ ـ ـ جلّس.

د ـ في التضعيف مع التاء في أول الفعل (تفعّل) يتحول المتعدي إلى لازم، وإلى مطاوعة (نتيجة للسبب: علمته فتعلّم):

جمع الغنيُ ماله ـ ـ ـ ـ تجمّع المالُ. وكذلك في زيادة الألف والنون (إنْفعل) يتحول المتعدي إلى لازم وإلى مطاوعة: فتح رامزُ الباب ـ ـ ـ ـ إنفتح البابُ.

هـ ـ في زيادة الألف والتاء مشاركة، تدرّج، تظاهُر:

بحث ـــــ تباحث

سقط ـــــ تساقط

نسي ـــــ تناسى

و ـ في زيادة الألف والتاء (إفْتَعَلَ) زيادة في الرغبة والإرادة:

سمع ـــــ إسْتَمَعَ

ز - في زيادة الألف والسين والتاء (إسْتَفْعَلَ) زيادة في الطلب:

غفر - - - - إسْتَغْفَرَ، سمح - - - - إستسمح.

وأما زيادة التاء على الفعل الرباعي المجرد (تَفَعْلَلَ) فهي للتعدية والمطاوعة: دحرج - - - تَدَحْرَجَ، قلقل - - - تقلقل.

الجامدُ والمتصرِّف:

- الفعلُ الجامد هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة وفي زمن واحد.

والجامد من الأفعال ما لا يتصرف منها تصرفاً كاملاً / فلا يأتي منها مضارع ولا أمر ولا مصدر مثل:

ليس - مادام - - - - من أخوات كان.

عسى - - - - من أفعال الرجاء.

نِعم - بئس - حبّذا - - - - من أفعال المدح والذم.

خلا - عدا - - - - من أفعال الإستثناء.

- الفعلُ المُتصرِّف، وهو الفعل الذي تتغير صورته، ويأتي منه الماضي والمضارع والأمر، ويشتق منه إسم الفاعل وإسم المفعول والصفة المشبه وأفْعَل التفضيل والمبالغة .... إلخ.

ما زال، ما فتىء، ما برح - - - - من أخوات كان.

كاد - - - - من أفعال المقاربة.

(لا يأتي من هذه الأفعال إلّا الماضي والمضارع)

- الإسمُ الجامد: هو الإسم الذي لم يؤخذ من غيره، بل هو موضوعٌ أصلاً في اللغة، ويقابله المشتق الذي يؤخذ من غيره:

النهر ـ الوادي ـ الأهل ـ البلاد ـ الرجل ـ الحرية ـ المجد.

- الإسمُ المُشتق: هو الإسم الذي يُؤخذ من لفظ الفعل:

كاتب ـ مكتوب ـ علَّامة ـ أسود ـ مِبرد ـ ملعب . . .

وصِيَغُ الأسماء المشتقة هي: إسم الفاعل ـ إسم المفعول ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل ـ إسم التفضيل ـ صيغة المبالغة ـ إسما المكان والزمان ـ إسم الآلة.

إسمُ الفاعل، إسمُ المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، إسمُ التفضيل، صيغةُ المبالغة ـ ـ ـ ـ تعمل عمل فعلها.

إسمُ المكان ـ إسمُ الزمان ـ إسمُ الآلة ـ ـ ـ ـ لا تعمل عمل فعلها.

تمارين

❖ عيّنْ أنواع الصحيح في الأفعال التالية:

أخذ ـ جعل ـ سَد ـ عَد ـ سأل ـ طلب .

❖ عيّنْ أنواع المعتل في الأفعال التالية:

وجد ـ دعا ـ وعى ـ طوى ـ سال ـ غزا ـ يئس .

❖ أضِفْ واو الجماعة إلى الأفعال التالية:

عفا ـ رضي ـ وعى ـ مشى .

❖ أشِرْ إلى ما حدث من تغييربعد إسناد الضمير المتحرّك إلى الأفعال الآتية :

نهى ـ ـ ـ ـ نهيتُ، دعا ـ ـ ـ ـ دعوتُ، محا ـ ـ ـ ـ محوتُ، عفا ـ ـ ـ ـ عفوتُ، حكى ـ ـ ـ ـ حكيتُ .

❖ أشِرْ إلى التغيير الذي حد ث بعد إسناد واو الجماعة إلى الأفعال التالية:

عفا ـ ـ ـ ـ عفوا، دعا ـ ـ ـ ـ دعوا، مشى ـ ـ ـ ـ مشوا، وعى ـ ـ ـ ـ وعوا .

❖ حدِّد نوعِ الفعل فيما يأتي:

نال ـ مضى ـ بدأ ـ ردَ ـ يئس ـ كوى ـ وعد ـ وجد ـ سئم ـ جلب ـ دعا ـ ملأ ـ حوى ـ لبس ـ ورد ـ ولىَ ـ جدَ ـ وعى.

❖ حوّل الأفعال المزيدة إلى مجردة، واذكُر وزن المزيد ومعانيه:

أقام ــــــ (للتعدية)

إجتمع ــــــ (للمشاركة)

ترأّس ــــــ (للمطاوعة)

إستذ كر ــــــ (للطلب)

إنكسر ــــــ (للمطاوعة)

جالس ــــــ (للمشاركة)

إستراح ــــــ (للطلب)

إنتقل ــــــ (للمطاوعة)

إفترش ــــــ (للمطاوعة)

تعلّم ــــــ (للمطاوعة)

(الصّرف)، ويهتمّ بتقليب الكلمة وزناً وشكلا: كتب، كاتب، مكتوب، يكتب، كتاب...

ويدخل الصرف الأسماء والأفعال.. لكنه أكثر أصالة في الأفعال لكثرة الظهور والإشتقاق.

والصرفُ يشكّل الحركة والحيوية للّغة، ومواكبتها الحضارة، من خلال خلق مصطلحات جديدة لمكتشفات جديدة.

المبني والمُعرب

المبني هو الذي لا يتغيّر آخرُه بتغيُّر العامل. وقد يكونُ حرفاً (والحروف كُلُّها مبنية)، أو إسماً، أو فعلاً.

✳ المبني من الأسماء:

ونذكر منها: ـ الضمائر ـ أسماء الإشارة ـ الأسماء الموصولة ≠ اللذين واللتين ـ أسماء الإستفهام ـ أسماء الشرط ≠ أيَ ـ أسماء الأفعال ـ بعض الظروف.

- المنادى إذا كان علماً مفرداً نحو: يا يوسفُ، أو نكرة مقصودة نحو: يا تلميذُ.
- إسم لا النافية للجنس، إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف:

  لا قُدسيّة على الأرضِ.
- الأعداد المركبة إثنا عشر، إثنتا عشرة. نحو:

  إشتريتُ خمسةَ عشرَ قلماً.
- الإسم الذي ينتهي ب (ويهِ): سيبويهِ.

❀ ❀ ❀

✷ المبني من الأفعال:

١ ـ **فعلُ الأمر**: ـ بالصيغة: إذهبْ / ـ بلام الأمر: ليذهبْ.

يُبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر: إجلسْ.

يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر: إسْعَ.

يُبنى على حذف النون إذا كان أصلُهُ من الأفعال الخمسة: إسمعوا.

يُبنى على الفتح إذا إتصلت به إحدى نونيَ التوكيد: أكتُبَنْ / أُكتُبَنَّ.

وعلى الفتح إذا كان مضعفاً: مُدَّ، رُدَّ.

٢ ـ **الفعلُ الماضي**: يُبنى الفعلُ الماضي على السكون إذا إتصل بضمير رفع متحرك، نحو: أخذْنا ـ شربْتُ.

وعلى الضمّ إذا إتصل بواو الجماعة، نحو: أخذُوا.

وعلى الفتح إذا لم يتصل بآخره شيء، نحو: أكلَ ـ جمعَ.

أو إذا إتصل بتاء التأنيث، نحو: أكلَتْ ـ جمعَتْ.

٣ ـ **الفعل المضارع**:

يُبني المضارع على الفتح إذا إتصلت به إحدى نونَيّ التوكيد نحو: لعلك تخسرَنَّ. /لعلك تخسرَنْ.

ويُبني على السكون إذا إتصل بنون الإناث، نحو: هُنَ يحاسبْنَ على كل شيء.

المُعرب هو الذي يتغيّر آخره بتغيُّر العامل السابق لهُ.

* المُعرب من الأسماء:

الأسماءُ، عادةً، تُرفعُ بالضمة: كتب المعلمُ على اللوح.

وتنوب الألف عن الضمة في المثنى: جاء الرجلان.

والواو في جمع المذكر السالم: خرجَ المعلمونَ.

والواو في الأسماء الخمسة: أخوك في المنزل.

والإسماءُ تُنصب بالفتحة: شاهدْتُ السفينةَ قادمةً.

وتنوب الألف عن الفتحة في الأسماء الخمسة: رأيتُ أخاك.

والياء في المثنى وجمع المذكرالسالم: رأيت المُعلِّمَيْنِ/ المُعلِّمينَ.

والكسرة في جمع المؤنث السالم: دعوتُ المُعلماتِ.

والأسماءُ تُجرُّ بالكسرة.

وتنوبُ عنها الياء في المثنى، وفي جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة: مررْتُ بالولدَيْنِ ـ بالمُعلِّمينَ ـ بأخيك.

كما تنوبُ عنها الفتحة في الممنوع من الصرف: ذهبتُ إلى بيروتَ.

❀ ❀ ❀

* المُعرب من الأفعال: (الفعلُ المُضارع)

- يُرفعُ إذا لم يتقدمه ناصبٌ أو جازم.
- يُنصب إذا تقدمته إحدى أدوات النصب، وأبرزُها: أنْ ـ لنْ ـ إذنْ ـ كيْ أو لكي ـ لام التعليل / لام الجحود . . .

- يُجزم إذا تقدمته إحدى أدوات الجزم، ومنها: لم ـ لمَا ـ لام الأمر ـ لا الناهية.

- أوإحدى أدوات الشرط الجازمة، ومنها: مَنْ ـ ما ـ مهما ـ كيفما ـ حيثما ـ متى ـ أيان ـ . . .

علامةُ رفع المضارع الضمة الظاهرة أو المقدرة أوثبوتُ النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

علامة نصب المضارع الفتحة الظاهرة أو المقدرة، وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

علامة جزم المضارع السكون، أو حذف حرف العلة إذا كان معتَل الآخر، أو الفتحة إذا كان مضعفاً، نحو: لماذا لم تُحبَّ أخاك؟

المصادر

المصدرُ هو في الأصل ما دلَّ على حدثٍ مُجرَّدٍ من الزمان.

* مصادر الأفعال الثلاثية:

البعض منها سماعي.

والبعض الآخر يتسم بالضوابط:

صِياغة ـ صِباغة ـ ـ ـ (فِعالة)، وتدل على حِرفة.

إباء ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ (فِعال)، وتدل على امتناع.

خفقان ـ هيجان ـ ـ ـ ـ (فَعَلان)، وتدل على اضطراب.

رحيل ـ ـ ـ ـ ـ (فعيل)، وتدل على سيرٍ وانتقال.

قلقٌ ـ ـ ـ ـ ـ (فَعَلٌ)، وتدل على حيرة.

بُكاء ـ ـ ـ ـ ـ (فُعال)، وتدل على الألم.

* مصادر الأفعال الرُّباعية المجردة والمزيدة بعامة:

الفعل الرباعي المجرّد: فما كان على وزن (فعْلل) فمصدره (فعْللةٌ):

دحرج ـ ـ دحرجةٌ، بعثر ـ ـ ـ بعثرةٌ،

زقزق ـ ـ ـ ـ زقزقةٌ.

واما المزايدات، فهي تختلف باختلاف صيغ الأفعال:

أكرم ـ ـ ـ ـ إكراماً ـ ـ ـ ـ ـ (إفعالاً).

هذَب ـ ـ ـ ـ ـ تهذيباً ـ ـ ـ ـ (تفعيلاً).

جادل ـ ـ ـ ـ ـ جِدالاً ـ ـ ـ ـ (فِعالاً).

إحتقر ـ ـ ـ ـ ـ إحتقاراً ـ ـ ـ ـ (إفتعالاً).

إستقبل ـ ـ ـ ـ إستقبالاً ـ ـ ـ ـ (إستفعالاً).

إحمَر ـ ـ ـ ـ ـ ـ إحْمِراراً ـ ـ ـ (إفْعِلالاً).

إنْكسر ـ ـ ـ ـ ـ إنكساراً ـ ـ ـ ـ ـ (إنْفِعالاً).

✳ المصدر الميمي:

هو المصدر الذي يبدأ بميم زائدة.

- ويصاغ من الثلاثي على وزن مفْعَل / مفْعِل.

ركِب ـ ـ ـ ـ ـ يركبُ ـ ـ ـ ـ ـ مَرْكَب ـ ـ ـ ـ ـ مَفعَل.

بدأ ـ ـ ـ ـ ـ ـ يبدأ ـ ـ ـ ـ مبْدأ ـ ـ ـ ـ ـ مفْعَل.

وعد ـ ـ ـ ـ يعِدُ ـ ـ ـ ـ ـ موعِد ـ ـ ـ ـ ـ مفْعِل.

وقع ـ ـ ـ ـ ـ يقع ـ ـ ـ ـ ـ موقِع ـ ـ ـ ـ ـ ـ مفْعِل.

جلس ـ ـ ـ ـ ـ يجلِسُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مَجلِس ـ ـ ـ ـ مَفْعِل.

- ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن إسم المفعول (ميم مضمومة في أوله وفتح ما قبل الآخر).

إنطلق ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُنْطَلَق.

إستخرج ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُستَخرَج.

إعتقد ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُعتقَد.

إستشفى ـ ـ ـ ـ ـ مُستشفَى.

ـ إسمُ المَّرة:

وهو مصدرٌ يدلُّ على وقوع الحدث مرةً واحدة:

الفعل الثلاثي: شربتُ شرْبةً ـ ـ ـ ـ ـ ـ أكلتُ أكْلةً (فَعْلةً)

الفعل غير الثلاثي: كبَّرْتُ تكبيرةً ـ ـ ـ ـ الوزن (تكبيراً) مع زيادة التاء.

ـ إسم الهيئة:

ويدلُّ على هيئة وقوع الحدث، ويأتي على وزن (فِعْلَةَ):

رأيتهُ يمشي مِشْيَةَ الأسدِ.

تمارين

أذْكُر فعلَ كلٍّ مصدر من المصادر الآتية مع تحديد وزن المصدر:

زمجرةٌ، إقدامٌ، تفكيرٌ

نِزالٌ، تكسيرٌ، خِصامٌ

إنهزامٌ، سيطرةٌ، إستكبارٌ

زِراعةٌ، صهيلٌ، صُداعٌ

هاتِ المصادر الميمية للأفعال التالية واضبُطها بالشكل:

جلس يجلِس .... طلع يطلُعُ ...

وضع يَضَعُ ... ورد يَرِدُ ...

عهد يعهَدُ ... شرب يشرَبُ ...

قعد يقعُدُ .... وقع يَقَعُ ...

بيِّنْ ما في العبارات الآتية من أسماء المرَة وأسماء الهيئة ثمّ ضع لها الوزن المناسب:

لكلَ صارمٍ نبوة، ولكلَ جوادٍ كبوة.... جلس جلسة المُتكبَر.... صرخ صرخةً واحدة .... فتحتُ البابَ فتحةً .... وقف وقفة الذاهل .... وثب وثبة الأسدِ.

الإعلال

هو تغييرٌ في الصرف يُصيب حروف العلة، ويكون بالقلب حيناً، وحيناً بالحذف والتسكين.

✳ الإعلال بالقلب:

١ ـ قلب الواو والياء ألفاً:

دَعَوَ ـ ـ ـ دعا، رَمَيَ ـ ـ ـ ـ رمى، قَوَلَ ـ ـ ـ ـ قال، بَيَعَ ـ ـ ـ ـ باع، سَمَوَ ـ ـ ـ ـ سما.

٢ ـ قلب الواو ياءً:

صَوَمَ ـ ـ ـ صِوام ـ ـ ـ صِيام

قَوَمَ ـ ـ ـ ـ قِوام ـ ـ ـ ـ ـ قِيام

وَزَنَ ـ ـ ـ ـ مِوْازن ـ ـ ـ ـ ـ مِيْزان ـ ـ ـ ـ إسمُ آلة.

٣ ـ قلب الألف ياءً:

مِصباح وجمعُها مَصابيح، الألف الأصيلة في مصباح قُلبت إلى (ياء) وكذلك في مِفتاح ـ ـ ـ ـ مَفاتيح.

٤ ـ **قلب الواو والياء همزة:**

قال ـ ـ ـ ـ قَوَلَ ـ ـ ـ ـ ـ قاوِل ـ ـ ـ ـ قائِل.

مال ـ ـ ـ ـ مَيَلَ ـ ـ ـ ـ مايل ـ ـ ـ ـ مائِل.

سما ـ ـ ـ ـ سَمَوَ ـ ـ ـ ـ سماو ـ ـ ـ ـ ـ سماء.

✷ الإعلال بالحذف:

جال ـ ـ ـ ـ ـ جَوَلَ ـ ـ ـ ـ ـ جولْتُ ـ ـ ـ ـ ـ جُلْتُ.

قال ـ ـ ـ ـ ـ قَوَلَ ـ ـ ـ ـ ـ قولْتُ ـ ـ ـ ـ ـ قُلْتُ.

يمشي ـ ـ ـ ـ لم (الجزم) يمشِ ـ ـ ـ ـ ـ (الأمر) إمشِ.

يدنو ـ ـ ـ ـ ـ لم يدنُ ـ ـ ـ ـ ـ أدنُ.

قاضي (جاء قاضٍ)، محامي (إلى محامٍ)، راعي (قال راعٍ).

(الحذف في الإسم المنقوص النكرة في حالتّي الرفع والجرّ).

✷ الإعلال بالتسكين:

يدعُوُ ـ ـ ـ ـ يدعوْ.

يرميُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ يرمي. والتسكين هنا للثّقل.

ومثله:

سأل القاضيُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ سأل القاضي.

أجاب المحاميُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ أجاب المحامي.

الإبدال:

هو تغييرٌ في الصّرف يُصيبُ جميع الحروف دون استثناء.

ويكون التغيير في:

- قلب التاء دالاً:

زهر ـ ـ ـ ـ إزْتهر ـ ـ ـ ـ وزن إفْتَعَلَ ـ ـ ـ إزدهر.

- قلب التاء طاءً:

صبر ـ ـ ـ ـ ـ إصتبر ـ ـ ـ ـ ـ إصطبر.

- قلب التاء هاءً:

فاطمةُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ فاطمه.

الجمهوريةُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ الجمهوريه

- قلب الواو تاءً:

وصف ـ ـ ـ إوْتصف ـ ـ ـ وزن إفْتَعَلَ ـ ـ إتَّصف.

❀ ❀ ❀

الممنوع من الصرف:

إذا كان الإسم المُنصرف هو الإسم المُعرب الذي يقبل التنوين والكسر، فإن الإسم غير المنصرف أي الممنوع من الصرف هو الذي لا يقبل التنوين والكسر: لبنانُ بلدُ الحرية والسلام/ أتينا من لبنانَ وإليه عائدون.

أبرزُ الأسماء الممنوعة من الصرف هي:

- العَلَمُ المؤنث لفظاً أو معنى، نحو:

سلام - زينب - حمزة.

- العَلَمُ المُذكَّر الأعجمي (غير عربي)، نحو:

يوسف - طوني - إبراهيم.

- العَلَمُ المُركَّبُ تركيباً مزجياً:

بعلبكّ ———— حضْرَمَوت

أبرزُ الصفات الممنوعة من الصرف هي:

- الصفة على وزن (أفْعَل) ومؤنثها (فعلاء) مثل:

أسود/ سوداء.

- الصفة على وزن (فعلان) ومؤنثها (فعْلى) مثل:

عطشان/ عطشى.

- الصفة المعدولة (إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية) في مثل:

أُخَرعن آخر ———— عُمر عن عامر.

أبرز الجموع الممنوعة من الصرف هي:

- الجمع الذي على وزن (مفاعل)، مثل:

مكاتب - محاسن.

- الجمع الذي على وزن (مفاعيل)، مثل:

مفاتيح - مسامير.

• الجمع الذي ينتهي بألف التانيث الممدودة، مثل:

أصدقاء ـ أشقياء.

وينصرف الممنوعُ من الصّرف في حال دخلت عليه (أل) التعريف، أو في حال الإضافة.

إسمُ الفاعل:

ويدلُ على حدثٍ وقع من صاحبه: كتب ـ ـ ـ كاتِب، رجع....راجِع.

يُصاغ إسم الفاعل من الفعل المعلوم الثلاثي على وزن فاعل:

قتل ـ ـ ـ ـ قاتِل،

سمِع ـ ـ ـ ـ ـ سامِع.

يُصاغ إسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المُضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر:

إنحسر ـ ـ ـ ـ ينحسِر ـ ـ ـ مُنحسِرٌ،

إنكسر ـ ـ ـ ـ ينكسِر ـ ـ ـ ـ مُنكسِرٌ.

يعملُ إسمُ الفاعل عمل فعله، وبشروط:

مُنحسِرٌ الماء ـ ـ ـ ـ كأننا نقول: إنحسرَ الماءُ.

كاتِبٌ فرضَهُ، بمعنى كتبَ فرضَهُ، فرضَ:

مفعول به منصوب.

❀ ❀ ❀

صيغُ المبالغة:

وهي أسماء مشتقة تُفيد المبالغة، وفي معنى إسم الفاعل.

وهي كثيرة الأوزان، منها سماعي، أي دون قياس، ومنها على أوزان عدّة، أبرزها:

علِم ـ ـ ـ ـ عالِم ـ ـ ـ ـ ـ علَام ـ ـ ـ ـ ـ ـ (فعاَل).

صبر ـ ـ ـ ـ ـ صابِر ـ ـ ـ ـ ـ ـ صَبُور ـ ـ ـ (فَعُول).

رحِم ـ ـ ـ ـ ـ راحِم ـ ـ ـ ـ ـ ـ رحِيم ـ ـ ـ ـ ـ ـ (فَعِيل).

طعن ـ ـ ـ ـ طاعِن ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مِطعان ـ ـ ـ ـ (مِفعال).

حذِر ـ ـ ـ ـ ـ ـ حاذِر ـ ـ ـ ـ ـ ـ حَذِر ـ ـ ـ ـ ـ (فَعِل).

تعملُ صِيغُ المبالغة عمل اسم الفاعل.

إسمُ المفعول:

ويدلُ على حدثٍ وقع على صاحبه: ضُرب ـ ـ ـ مضروب، كُتب... مكتوب.

يُصاغُ إسم المفعول من الفعل المجهول الثلاثي على وزن مفعول:

دُرس ـ مدروس، ظُلم ـ ـ ـ مظلوم، جُمع ـ ـ ـ ـ مجموع.

ومن غير الثلاثي بضم ياء المضارعة وفتح ما قبل الآخر.

استُدرِجَ ـ ـ ـ مُستدرَج.

ابتُدىء ـ ـ ـ ـ ـ مُبتدأ.

قد يحصل الإعلال في إسم المفعول كالتالي:

صِين المالُ ـ ـ ـ ـ المالُ مَصُون.

بُنيَ المنزلُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ المنزلُ مَبنيٌ.

اختِير ـ ـ ـ مُختار.

بِيع ـ ـ ـ ـ ـ ـ مَبيع.

طُويَ ـ ـ ـ مَطويٌ.

أُقيم ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُقام.

هناك مُشتركٌ بين إسم المفعول وإسم الفاعل مثل: مُختار ـ مُحتلّ ـ مُعتدٍ.

أهم الأوزان التي تنوب عن أوزان إسم المفعول (فعيل): كحيل ـ أسير ـ قتيل ـ ذبيح. وهي بمعنى: مكحول ـ مأسور ـ مقتول ـ مذبوح.

يعملُ إسمُ المفعول عمل فَعله المجهول في مثل: مجهولٌ أمرُه، أي جُهِلَ أمرُه. أمرُ: نائب فاعل مرفوع.

الصفة المُشبَّهة باسم الفاعل:

هي إسمٌ مصوغٌ من الفعل للدلالة على معنى ثابت، وغير مقترن بزمنٍ محدَّد، نحو: سليمٌ كريمٌ ـ نبيلٌ لطيفٌ.

- تُصاغُ الصفة المشبَّهة من الثلاثي على أوزانٍ، أبرزُها:

فعيل ـ ـ ـ ـ ـ جميل

فَعِلْ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ قَلِقْ

أفعل ـ ـ ـ ـ ـ ـ أحمَر ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مؤنَّثه فعلاء/ حمراء.

فعلان ـ ـ ـ ـ عطشان ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مؤنَّثه فعلى/ عطشى.

- ومن غير الثلاثي على وزن إسم الفاعل:

انحرف ـ ـ ـ ـ ـ مُنحرِف، اعتدل ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُعتدِل.

- أهمُّ الفوارق بين الصفة وإسم الفاعل:

- الصفة المشبَّهة ثابتة ومن دون زمن: رجلٌ مستقيمٌ
- إسم الفاعل مُتحوِّل وفي زمنٍ مُعيَّن: مشى الرجلُ مستقيماً

إسمُ التفضيل:

- إسمٌ مصوغ على وزن (أفْعَل) للدلالة على صفة في شيء أكثر من شيء.
- إسمُ التفضيل يُطابق الموصوف إذا كان مُقترناً ب (ال)، نحو: الولدُ الأكبرُ، البنتُ الكُبرى، البنتانِ الكُبريانِ.
- يأتي إسمُ التفضيل بلفظٍ واحد إذا كان مُجرَّداً من (ال)، نحو: رامي أكبرُمن فادي ـ سلمى أكبرُمن سلوى ـ الشاباتُ أجملُ من الشباب.
- لا يُصاغُ إسمُ التفضيل من فعلٍ يدلُّ على لونٍ أو حِلية. وإنَّما يُصاغُ بإضافة (أكثر ـ أشدّ، وأشباههما)، نحو: أشدُّ احمراراً، أكثرُ حَوَلاً..

إسما المكان والزمان:

إسم المكان، ويدل على مكان حدوث الفعل: لعِب ـ ـ ـ ـ ملْعب.

إسم الزمان، ويدل على زمان حدوث الفعل: وعد ـ ـ ـ ـ موعِد.

وكلاهما مصوغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها:

جمع ـ ـ ـ ـ ـ يجمَعُ ـ ـ ـ ـ ـ مَجْمَع.

نظر ـ ـ ـ ـ ـ ـ ينظُر ـ ـ ـ ـ ـ مَنْظر.

وعلى وزن مَفْعِل إذا كان المضارع مكسور العين:

هبط ـ ـ ـ ـ ـ يهبِطُ ـ ـ ـ ـ ـ مَهبِط.

نزل ـ ـ ـ ـ ـ ينزِلُ ـ ـ ـ ـ ـ منزِل.

أو إذا كان الفعل مِثالاً: وعد ـ ـ ـ ـ ـ موعِدْ،

وقف ـ ـ ـ ـ ـ موقِف.

ويُصاغان من غير الثلاثي على وزن إسم المفعول:

إستوصف ـ ـ ـ مُستوصَف.

إستشفى ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُستشفَى.

❀ ❀ ❀

إسم الآلة:

ويأتي للدلالة على الأداة المُستعملة للقيام بالفعل.

وأبرزُ أوزانه:

مِفعالٌ ـ ـ ـ ـ مِفْعَلٌ ـ ـ ـ ـ مِفْعَلةٌ

مِفتاحٌ	مِبرَدٌ	مِكْنَسَةٌ
مِنشارٌ	مِقوَدٌ	مِطرَقةٌ
مِحراثٌ	مِخرَزٌ	مِلعَقةٌ

تمارين

❖ صُغ إسم الفاعل من الأفعال التالية:

طوى   سعى   إستقام

إختار   إحتل   أيقظ

إستسلم   قاد   أنجز.

❖ هاتِ صيغ المبالغة من الأفعال الآتية:

هذر   قنع   طرِب

أعطى   صبر   علِم

حسد   خزن   رحِم.

❖ حدِّد إسم المفعول وكيفية صوغه:

الأدبُ معروفةٌ خصائصهُ.

المدينةُ مقطوعةٌ طُرُقاتها.

البابُ مُقفل.

الوقتُ محسوبٌ.

العلمُ محمودٌ.

الدُعاءُ مُستجابٌ.

❖ ضَعْ لكل صفة من الصفات المُشبَّهة الآتية وزناً يناسبها:

نظيفٌ حُلْو أشْقرُ

عذْبٌ عطشانٌ شُجاعٌ

صُلْبٌ أحْمقُ عليٌّ.

❖ ضَعْ صيغة التأنيث لكلِ صفةٍ من الصفات المُشبَّهة التالية:

لَسِن أبكم عطشان

ظمآن غضبان ملآن

شَرِس عفيف أعرج.

❖ إعملْ على صوْغِ أسماء التفضيل للأفعال الآتية:

جَمُلَ - حنَ - حَمُرَ - جاد - تقدَّم.

❖ صُغْ أسماء الزمان والمكان من الأفعال الآتية واضبُطْها:

بكى وصل جرى

ضاق طاف إنقلب

نهل إنتظر نزل

نهج رجع طعم.

❖ إستخرجْ أسماء الآلة من الأفعال الآتية، مع ضَبْطِها:

قَصَ - سنَ - بَضَعَ،

فَتَحَ - بَرَدَ - نَشَرَ،

قاد - طَرَقَ - لَعَقَ،

غَزَلَ - وَسَمَ - بَرى.

(جريح ـ قتيل ـ كحيل ـ طريح ـ حبيب ـ ذبيح ـ أسير).

وهي بمعنى:

مجروح ـ مقتول ـ مكحول ـ مطروح ـ محبوب ـ مذبوح ـ مأسور.

وفي هذه الصِّيغ يستوي المُذكر والمُؤنّث.

المُثنّى

هو مادلّ على اثنين:

ويُصاغ من المُفرد بفتح آخره وزيادة ألف ونون مكسورة في حالة الرفع، وياء ونون مكسورة في حالتيّ النّصب والجر.

- تُخذفُ النون من المثنى إذا أُضيف.
- يُرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء.
- تثنيةُ المنقوص:

المحامي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ المحامِيانِ ـ ـ ـ ـ المحاميينِ،
القاضي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ القاضِيانِ ـ ـ ـ ـ القاضيينِ.

- تثنيةُ المقصور:

عصا ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ عصوانِ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ عصويْنِ
رحى ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ رحيانِ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ رحييْنِ.

- تثنيةُ الممدود:

بناء ـ ـ ـ ـ ـ ـ بناءانِ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بناءيْنِ
زرقاء ـ ـ ـ زرقاوانِ ـ ـ ـ ـ زرقاويْنِ
صحراء ـ ـ ـ صحراوانِ ـ ـ صحراويْنِ.

تمارين

حوِّل المُفرد إلى مُثنىّ (في حالة الرفع) في ما يلي:

طالِبٌ	طائرةٌ
أخٌ	صحراءُ
كُبرى	بِناءٌ
يدٌ	أبٌ
سوداءُ	عصا
فتوى	مُصطفى
مُحامٍ	مُوَالٍ.

جمعُ المُذكّر السّالمُ

الأسماءُ التي تُجمع جمعاً مُذكراً سالماً هي:

- الإسم المُفرد العلم المُذكر العاقل الخالي من إشارات التأنيث.

- الصفة المفردة لمذكر عاقل خالية من إشارات التأنيث، وليست من باب أفْعل (أحمر) الذي مؤنثه فعلاء ـ ولا من باب فَعْلان (غضبان) ومؤنثه فَعْلى، ولا ممّا يستوي فيه المُذكر والمُؤنث (جريح).

وكلُّ ما لا يستوفي الشروط السابقة، ولكنّه يُعرب إعراب الجمع المذكر السالم فهو ملحق به، في مثل: أولو، عشرون وأخواتُها ـ بَنُون ـ أهلُون ـ أرضُون ـ سِنُون ـ عَالَمُون . .

وعلى ما تقدّم، فإن (رجل ـ جبل) لا يُجمعان جمعَ المذكر السالم، فهما ليسا علمين.

ومرتفعٌ في (جبلٌ مرتفعٌ) ليس صفة لعاقل، فلا يُجمع جمعَ مذكرٍ سالماً.

وكذلك (حمزة) لعلامة التأنيث.

❀ ❀ ❀

جمعُ المؤنث السّالم

الأسماءُ التي تُجمع جمعاً مؤنثاً سالماً هي:

- الإسم العلم المؤنث.
- الإسم الذي ينتهي بإشارات التأنيث (ة)، (ى)، (ا ء).
- الإسم الأعجمي (غير عربي)
- الإسم المُصغّر لغير العاقل.
- أوصاف غير العاقل (جبالٌ شامخات ـ أبنيةٌ شاهقات).

وهناك ما يُلحقُ بجمع المؤنث السالم في إعرابه مثل:

أولات ـ بركات ـ عرفات.

❀ ❀ ❀

جمعُ التكسير:

هو الجمعُ الذي يدلُ على أكثر من اثنين مع تغيير في صورة المفرد.

وهو نوعان:

- جمعُ القلة، ويصدقُ على ثلاثة إلى عشرة، مع جواز إستعماله في الكثرة.

وأوزانه:

أفْعُل	أفْعَال	أفْعِلة	فِعْلة
أنفُس	أسياف	أطعِمة	فِتْيَة
أذرُع	أغْناب	أعمِدة	صِبْيَة.

جمعُ الكثرة: ويصدقُ عليه من ثلاثة إلى ما لا نهاية. والأوزانُ كثيرة، ومنها:

حمراء ـ ـ ـ ـ ـ ـ حُمُر ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ (فُعُل).

جريح ـ ـ جرحى/ مريض ـ ـ مرضى (فَعْلى)

كريم ـ ـ ـ ـ ـ ـ كُرمَاء/ بخيل ـ ـ ـ ـ ـ بُخَلاء (فُعَلاء).

راكع ـ ـ ـ ـ ـ ـ رُكَّع (فُعّل).

قلب ـ ـ ـ ـ ـ قلوب (فُعُول).

شامخ ـ ـ ـ شوامخ (فواعل).

منزِل ـ ـ ـ ـ ـ منازِل (مفاعِل).

حارِس ـ ـ ـ ـ ـ حُرّاس (فُعّال).

غنيّ ـ ـ ـ ـ ـ أغنياء (أفْعِلاء).

جبل ـ ـ ـ ـ ـ جِبال (فِعال)

❀ ❀ ❀

تمارين

❖ إجْمعِ الكلمات الآتية جمعَ مذكرٍ سالماً، واذْكُر السّبب:

بنّاء ـ محمّد ـ يَقِظٌ ـ حَدّادٌ

مُستفيدٌ ـ زيدٌ ـ لبنانيٌ ـ قادِمٌ

يوسف ـ مُخلِصٌ.

❖ بيِّن الأسباب التي من أجلها لا تُجمع الكلماتُ التالية جمعَ مذكرٍ سالماً:

شاهِق ـ مُعاوية ـ غُلام ـ سيبويه

أعمى ـ صحراء ـ فاطمة ـ حمزة

قتيل ـ ريّان ـ أحمر ـ فهاَمة.

❖أذكُر الأسباب التي صحّت فيها الجموعُ المؤنثة التالية:

هند ـ ـ ـ هندات (عَلَم مؤنث)

صحراء ـ ـ صحراوات

(ينتهي بألف التأنيث الممدودة)

تلفزيون ـ ـ تلفزيونات (أعجمي)

سماء ـ ـ ـ ـ ـ سماوات

(ينتهي بألف التأنيث الممدودة)

حمزة ـ ـ ـ ـ ـ حمزات

(عَلَم مختوم بتاء التأنيث)

مريم ـ ـ ـ ـ مريمات (علم مؤنث)

كُتُب ـ ـ ـ ـ ـ كُتَيّبات

(مُصغر مذكر لغير العاقل)

راديو ـ ـ ـ ـ راديوات (أعجمي)

❖ إستخرج جموع القلة ممّا يلي:

كُتُب	أنْفُس	قلُوب	جِبال
أذْرُع	مفاتيح	أعناق	أرْغِفة
بِيض	عُمّال	أنْهُر	أقْلام
أزْمِنة	عيُون	جُمَل	أوجُه.

(جمع القلة) ويصدق عليه أن يكون من الثلاثة إلى العشرة، مع جواز استعماله في الكثرة.

(جمع الكثرة) ويصدق عليه أن يكون من أحد عشر إلى النهاية.

التّصغير

إنّهُ التغييرُ في بُنية الإسم لإفادة التصغير أو التقليل.

يتمُ التصغيرُ بضمِّ الحرف الأول وفتح الحرف الثاني مع إضافة ياء ساكنة بعده: جبلٌ: جُبَيْلٌ، وردة: وُرَيْدةٌ.

(في التأنيث التاء تُضاف بعد التصغير)

التصغيرُ لا يكون إلا في الإسم المُعرب.

كما أن الأسماء ذات العظمة والتنزه هي غير قابلة للتصغير، نحو: الله ـ الملائكة ـ الأنبياء . . .

١ ـ الإسمُ الثلاثي، يُصغّر وفقاً للقاعدة المذكورة أعلاه.

٢ ـ الإسم الرباعي، يُصغَّر على وزن (فُعَيْعِلْ): صاحب: صُويْحِب.

٣ ـ الإسم الخماسي، يصغر على وزن (فُعَيْعِيلْ): عصفور: عُصَيْفِير.

ـ إذا كان في الإسم حرفُ عِلّة يُردُّ الحرفُ إلى أصله: باب: بُوَيْب.

ـ إذا كان في الإسم مُضعَّفٌ، فُكَّ إدغامُه، ثم يُصَغَّر: مُخٌّ: مُخَيْخٌ.

ـ الجمعُ يُصغر بردِّه إلى المفرد: دراهم. . . دِرْهم ـ ـ دُرَيْهِم ـ دُريهمات، شعراء. . . شاعر ـ ـ شُوَيْعِر ـ ـ شُوَيْعِرون.

- الإسمُ المُؤلَّف من حرفين: أبٌ ـ ـ ـ أَبَيٌّ، أخ ـ ـ ـ أُخَيٌّ. المؤنث أُخَيَّةٌ.

- المؤنث المعنوي: هند ـ ـ ـ هُنَيْدَةٌ، عين ـ ـ ـ عُيَيْنَةٌ (تاء التأنيث لأنه ثلاثي) مريم ـ ـ ـ مُرَيِّم ـ (دون التاء لأنه ما فوق الثلاثي).

النِّسبة:

هي انتسابُ شيءٍ إلى شيء آخر: عربيّ، لُبنانيّ، فرنسيّ.

- وعملية النِّسبة تتمُّ بزيادة ياء مشددة مع كسر الحرف الذي يسبق.

- تجري النسبة في المفرد مجرداً، أي بعد تجريده من علامة الجمع، وعلامة التأنيث، وعلامة التثنية:

لا نقول: المطارُ الدُّوَلي ـ ـ ـ بل نقول: المطارُ الدَّوْلي.

ونقول: الخطَ السّاحلي، نسبة إلى السواحل.

وشابٌ زحلِي، نسبة إلى زحلة.

وجانبِيّ، نسبة إلى جانبينِ.

- في النسبة إلى الإسم الممدود تعود الهمزة إلى أصلها: سماء ـ ـ ـ ـ سماوي، بناء ـ ـ ـ بنائي (الهمزة أصلية)، زرقاء ـ ـ ـ ـ زرقاوي.

- في النسبة إلى الإسم المقصور: فوضى ـ ـ ـ ـ فوضِيَ، والأصح فوضَوِيَ (بحذف حرف الألف أو قلبها إلى واو)

- في النسبة إلى الإسم المنقوص: جاز حذفُ الياء أو قلبها إلى واو، قاضِي ـ ـ ـ قاضِيٌّ ـ ـ ـ ـ ـ قاضَوِيٌّ.

- في النسبة إلى الياء المُشدَّدة: حيٌّ ـ ـ ـ ـ تُقلبُ الياء الثانية إلى واو ـ ـ ـ حَيَوِيٌ، نبِيٌّ ـ ـ ـ ـ ـ نَبَوِيٌّ.

- في النسبة إلى الثنائي وقد حُذِفت (لامه): أبٌ ـ ـ ـ أبَوِي، أخٌ ـ ـ ـ ـ أخَوِيٌّ، يدٌ ـ ـ ـ ـ يدوِيٌّ، يصيرُ إلى إعادة لام الفعل ثم النسبة.

تمارين

❖ صغِّر الأسماء التالية:

أصحاب	بنت	سوداء
مُخٌ	أمٌّ (أُمَيْمَة)	أمَة (أُمَيّة)
أخٌ	أخت	إبن
شاعر	يدٌ	بيضةٌ
قبلُ	بعدُ	أبٌ
حسن (حُسين)	هِرّة (هُريرة)	سلمانُ (سُليمانُ)
بُستانُ (بُسيتين)	جميل (جُميّل)	ماءٌ (مُوَيه)
فمٌ (فُوَيه)	سهلةٌ (سُهيلة).	

❖ أنسب إلى الأسماء التالية:

أخٌ	سماءٌ	عليٌّ
مدارسٌ	فاطمةٌ	فوضى
نبيٌ	يدٌ	حيٌ
سنةٌ	الإنسانيةُ	مُدُ نٌ
جامعةٌ	بنون ← (بَنوِيٍّ).	

✷ كما يُنسبُ إلى:

أميّة (أموي)، تحت (تحتاني)، جوّ (جُوّاني)،

روح (روحاني)، فوق (فوقاني)، قُريش (قُرَشي)،

يمن (يماني).

❁ ❁ ❁

تتمّ (النسبة) بإلحاق ياء مشدّدة في آخر الإسم. وهي في الوقت عينه إضافة، لأنّ نسبة الشيء إلى الشيء عملية إضافية.

وتجري النسبة في المفرد المجرّد من علامة التثنية، والمؤنّث، والجمع.

كتابةُ الهمزة

✳ الهمزةُ في أول الكلمة: وتُكتب فوق الألف أو تحت الألف:

أخذ ـ أُنظُرْ ـ إِسمَعْ ـ أجاب ـ أُكتُبْ ـ إِرفَعْ.

✳ الهمزةُ في وسط الكلمة:

● إذا كانت ساكنة تتبعُ حركة الحرف الذي قبلها:

فوق الواو: بُؤْس ـ شُؤْم ـ لُؤْم.

فوق الألف: بأْ س ـ رأْس ـ فأْس.

فوق الياء: بِئْر.

● إذا كانت مُتحرِّكة تتبع الحركة الأقوى (عليها أو قبلها)، والكسرة هي أقوى الحركات ثم الضمة ثم الفتحة ثم السكون:

سأل ـ سُئِل ـ سُؤال ـ فِئة.

✳ الهمزة في آخر الكلمة:

- إذا سُبقت بساكن تُكتبُ مُنفردة: عِبْءٌ ـ ضوْءٌ ـ شيْءٌ.
- إذا سُبقت بألف تُكتب منفردة: سماءٌ ـ ماءٌ ـ رداءٌ.
- إذا سُبقت بمُتحرِّك تُكتب بصورة الحركة: لُؤلُؤ ـ ملأ ـ يبدأ ـ يستهزِىء.

تمارين

❖ عللَ كتابة الهمزة في المفردات الآتية:

السائِد ـ يأتي ـ الرِّئتين ـ شواطِىء ـ دِفْء ـ ملجأ ـ مرافِىء ـ المرْء النائِبة ـ مُطمئِنة ـ يُطأطِىء ـ تُؤثر ـ عناء ـ طأطأ ـ وسائِل ـ سواء ـ نقرأ ـ المساوِىء ـ عِبْء ـ جُزْء ـ مُبتدأ ـ تلألُؤ ـ تتأثرُ.

النّظامُ النّحوي

إذا كان الصرفُ علماً تُعرف به أبنيةُ الكلام ومشتقاتُه، ونظاماً يبحث في شكل الكلمة صيغةً ووزناً وأصالة وزيادة في الأحرف، فإنّ النحو هو:

العلمُ الذي تُعرف به أحوالُ الكلمات إعراباً وبناءً، ونظامَ علاقات، وترتيب عبارات، وفقاً للدلالة وأهميتها، وسعياً وراء التمييز بين الصواب والخطأ.

تطور النحو العربي:

بدأ النحو العربي في الظهور والإنكشاف إثر اختلاط العرب بالأمم والشعوب المجاورة، وعقب الفتوحات العربية/الإسلامية، حين بدأ اللحنُ الكلامي يتفشّى على الألسنة، وأخذ الإضطرابُ اللّفظي يشيع بين الناس.

وأول من سعى لتصحيح العربية من اللحن والتحريف والتصحيف هو عالِم اللّغة «أبو الأسود الدُّؤلي» بوضعه النّقط على الحروف لضبْطِها، وليكون عمله هذا بمثابة إرهاصاتٍ أولية لهذا العلم.

غير أنّ مؤسس النحو العربي، وبالمعنى الصحيح، هو عالِم اللّغة

الكبير وواضع مُعجم العين «الخليل بن أحمد الفراهيدي» الذي وضع أصولاً وقواعد للنحو العربي لايُستهان بها، وفي ظل مدرسة سُمِّيت «مدرسة البصرة»، والتي أعتُبرت الركيزة الأولى والأصل لكل مدرسة أتت بعدها.

خَلَفَ الخليل تلميذه «سيبويه» ذلك العالِم الذي تمثل آراء أستاذه تمثلاً رائعاً فنحا نحوه، وتوسّع واستنبط، ودقّق وتحقّق، وكانت له أعماله النحوية صاحبة الذكر، إلى أن تلاهُ «الأخفش الأوسط»، العالِم الذي أوحى لكلٍ من الكسائي والفرّاء إماميّ المدرسة الكوفية بإقامة أُسسٍ لها واتجاهات مخالفة بعض الشيء لأسس المدرسة البصرية واتجاهاتها...

بين المدرستين:

ذهبتِ الأكثرية إلى أنّ القياس واجب، والإعتماد على فصحاء العرب أمر حتمي، والنقل عنهم ومجاراة لغتهم يؤسس للغة صحيحة وسليمة..

وفي سبيل هذا الأمر نهض (البصريون) نهضة القياس، والأخذ عن العرب، ورحلوا إلى أعماق بوادي الحجاز ونجد وتهامة يجمعون المادة من ينابيعها، ويستقونها صافية نقيّة لا تفسدها الثقافات والحضارات.

أخذوا عن قبائل قيس وتميم وأسد وعمّن عُرفوا بالصفاء اللغوي، وطرحوا الشاذ، معتمدين على التعليل والتحليل والإستقراء، وعلى منطق «أرسطو» الذي التزم الأقيسة المنطقية والحدود المعتبرة.

غير أنَّ الكوفيين كانوا أكثر إتساعاً في الرواية (مكاناً وزماناً)،

وبسطوا القياس ورسم العامل والمعمول على مدى أوسع وأبعد، وخرقوا قواعد البصرة في التضييق، وفسحوا المجال للإتكاء على الكثير من الأقوال والأشعار، وأخذوا بالشاذ والقليل من المرويّ عند العرب.

وفي العصر الحديث خضع النحو للتساؤل: لماذا القياس على بيئة دون أخرى؟ ولماذا نقيس على بيئة العرب في جاهليتهم، ولا نقيس على البيئة الحاضرة؟ واللغةُ في طبيعتها كائنٌ حيٌ متطور، ولا بدّ أن يأتي القياسُ قياساً على اللغة في تطورها. ولهذا فلا ضَير أن نقيس على الشائع المستعمل لتكون شرعية اللغة من شيوعها واستعمالاتها المتجدّدة.

ومثيلُ هذا القياس الذي يعتمد على مسألة الشيوع والإنتشار، لا بد له وأن يستدعي بحوثاً في التسهيل والتبسيط والتيسير للنحو ومقتضياته.

وتيسيرُ قواعد اللغة غدا واجباً حتمياً، لأنّ اللغة تتَّجهه ومن تلقاء ذاتها إلى السهولة واليُسير بحكم الزمن والأيام وتبدُّل الحضارات والثقافات، ولأن النحو العربي، أيضاً، بات يعيش حالاتٍ من التّحدّي، وحياةً من التعقيد والتفنيد المُضني.

ولهذا فإنّ النحو العربي بحاجة إلى حِراكٍ لُغوي حيّ، يعتمد على التقليل من التكلُّف والتصنيع، والإتجاه به نحو التيسير والتبسيط بدلاً من أن يُحشر في زوايا الإرباك والإبهام اللُّغوي.

ومن ثَمَّ التوجُّه به نحو السهولة والوضوح، ونحو تخليصه من كلّ شائبة أو زيادة في التضليل والتفريع الذي لاطائل منه، ولافائدة أسلوبية، سواء على المستوى الإفهامي أم على المستوى الوجداني.

(أنحُ هذا النحو يا أبا الأسود)

بمعنى سِرْ على هذه الطريقة من العلم والقياس والإستنباط والإستخراج.

وكذلك في سبيل الإستعانة بهذا النحو على فهم كلام الله ورسوله، والإحتراز عن الخطأ في الكلام، والتوجّه نحو الصّواب.

الجُملة

الجملةُ وتشكِّل الحجر الأساس في بنية اللّغة، تلك التي تتشكَّل من ألفاظ ومفردات تؤدي بها المعنى والدلالة المنشودة.

والجملةُ، إذا ما توافرت لها أركانُها الرئيسية، فهي بحاجةٍ إلى مُكمّلاتٍ تُعدُّ أجزاء هامة من التعبير وفي إتمام المعنى.

وللجملة تقسيمات عدّة ولاعتبارات عدّة: إسمية ـ فعلية ـ ظرفية (يتصدّرها ظرف).

لكنّ الأهم في الجملة وتقسيماتها، أن تتألَّف من نوعين اثنين:

- الجملة الإسمية.
- الجملة الفعلية.

• الجملة الإسمية وتتألف من مبتدأ وخبر: المبتدأ هو المُسند إليه والخبر هو المُسند. والعلاقة بينهما علاقة إسناد: وليد قائِمٌ.

• الجملة الفعلية: وركناها الأساسيان: الفعل والفاعل: الفاعل مُسند إليه والفعل هو المُسند: نجح الطالبُ/ كان الليلُ طويلاً.

ومُكملاتُ الجملة تُسمى قيوداً.

ومن أشكال المُسند إليه: نائب الفاعل ـ أسماء النواسخ.

ومن أشكال المُسند: خبر النواسخ.

وأما القيد في الجملة فهو مثل: أدوات الشرط ـ أدوات النفي ـ المفاعيل ـ الحال ـ التمييز ـ التوابع ـ النواسخ.

ملاحظة: لا يُعتبر المُضاف إليه، وصلة الموصول قيوداً لأنهما من المُكملات لمعنى الجملة التام.

المبتدأ والخبر

تتألفُ الجملةُ الإسمية من مبتدأ وخبر. المبتدأ هو أوَّلُها والخبر هو الذي يتمِّمُ معناها. نحو: العواصفُ شديدةٌ.

- المبتدأ والخبر مرفوعان دائماً.
- الخبر يتبع المبتدأ في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.
- الأصلُ في المبتدأ أن يتقدّمَ على الخبر، وقد يتأخر لضرورات معنوية.
- الأصلُ في المبتدأ أن يكون معرفةً، وقد يصبح نكرةً إذا كان قريباً من المعرفة.
- يجوز حذفُ المبتدأ إذا دلَ عليه دليلٌ، نحو: كيف حالُك؟ الجواب: جيّد. والمعنى: أنا جيِّدٌ

أنواعُ الخبر:

- أن يكون مفرداً، نحو: الهواءُ باردٌ.
- أن يكون شبه جملة: كمالٌ في البيت/ وليدٌ تحتَ الشجرة.
- أن يكون جملة فعلية: الشمس تلمعُ بين الأشجار.
- أن يكون جملة إسمية: الكرمةُ عناقيدُها متدليةٌ.

• ملاحظة: جواز المبتدأ النكرة يكون:

في وصفه: فتىً من الشجعان في دياركم.

أو في حصره: إنّما حكيمٌ يتكلمُ.

أو في دخول لام الإبتدائية عليه: لشمسٌ مشرقةٌ.

أو في حال الدُّعاء: سلامٌ عليكم، أوفي غير ذلك . . .

❀ ❀ ❀

كان وأخواتُها

هي أفعال ناقصة تدخلُ على المبتدأ والخبر، ترفعُ الأول إسماً لها، وتنصبُ الثاني خبراً لها. وهي:

كان ـ أصبح ـ أضحى ـ أمسى ـ ظل ـ بات ـ صار ـ ليس ـ مازال ـ ما انفك ـ ما فتِيء ـ ما برح ـ ما دام.

- يجوز حذف كان بعد «إنْ» و«لو» الشرطيتين، نحو: سامِحْ صديقك ولو مذنباً.

- تكون (كان) زائدة إذا وقعت بين «ما» التعجبية وصيغة «أفعل» في مثل: ما كان أجْمَلَ الحياة.

- تاتي (كان) فعلاً تاماً له فاعل حين تكون بمعنى حدث أو حصل، نحو: ظهر القمرُ فكان السّمرُ / كُنْ فيكون.

وقد سُمِّيت بالأفعال الناقصة لسببين هما:

١ ـ ليس لها فاعل.

٢ ـ وناقصة المعنى إذا لم يُذكر الخبر (أي بحاجة إلى خبر).

❀ ❀ ❀

إنَّ وأخواتُها:

وهي الأحرُفُ المشبَّهة بالفعل: إنَّ ـ أنَّ ـ كأنَّ ـ لكنَّ ـ ليت ـ لَعلَّ.

إنَّ ـ أَنَّ ـــــــــــــــــ للتأكيد.

كأنَ ـــــــــــــــــ للتشبيه.

لكنَّ ـــــــــــــــــ للإستدراك.

ليت ـــــــــــــــــ للتمنِّي.

لعلَ أوعلَ ـــــــــــــــــ للترجِّي.

إنَّ وأخواتُها تدخل على المبتدأ والخبر. تنصبُ الأول إسماً لها وترفعُ الثاني خبراَ لها.

تدخلُ (ما) الكافة على الأحرف المُشبهة بالفعل فتكفُّها عن العمل، نحو: إنما الناسُ نِيامٌ / كأنّما الشاعرُ رسولٌ.

سُمّيت هذه الأحرف بالمشبهة بالفعل لأنَّها:

- تشبِهُ الفعل لفظاً (ثلاثة أحرف).
- تشبِهُ الفعل معنىً (التأكيد ـ التشبيه ـ التمني ـ الترجي ...)
- تشبِهُ الفعل استعمالاً (إلتزام الأسماء، ودخول نون الوقاية عليها).

نقول: إنّي وإنّني ـ كأنّي وكأنّني ...

فتحُ همزة إنَّ أو كسرُها:

- تُفتحُ همزة «إن» إذا صحّ تأويلُها مع إسمها وخبرها بمصدر

يكون فاعلاً أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مجروراً بالحرف، وحسب ما تتطلبه العوامل التي تسبق المصدر، في مثل:

بلغني أنّك مسافرٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بلغني سفرُك (فاعل)

عُرِف أنّك مجتهدٌ ـ ـ ـ ـ ـ عُرف اجتهادُك (نائب فاعل)

عرفتُ أنك وفيٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ عرفت وفاءَ ك (مفعول به)

أسامحك مع أنّك خدعتني ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مع خداعِك (مجرور)

● تُكسر همزة «إنَّ» عندما لا يصح تأويلها مع إسمها وخبرها بمصدر.

وأبرزُ المواضع التي تُكسر فيها همزة «إن» هي:

- في بدء الكلام أي في أول الجملة: إنَّ الحياةَ عقيدةٌ.
- بعد القسم: لعمري إنَّ الكذبَ مكروهٌ.
- بعد فعل القول: قال المعلمُ: إنّك مُهمِلٌ.
- بعد النداء: يا سليمُ، إنّك طويلُ الباع.
- بعد واو الإبتداء (وإنّك لتشهدُ المعركة).
- وبعد إذْ، وحيثُ، وثم.

إذا زيد ت (ما) على إنَّ، وأخواتها كفّتها عن العمل، وتُكتبُ مُتَّصلة.

وفي حال الإنفصال تُصبح:

- إسماً موصولاً: إنَّ ما في بيتك ثمينٌ.
- حرفاً مصدرياً: إنَّ ما فعلْتَ جميلٌ.

تمارين

❖ ضَعْ كان أو إحدى اخواتها في بداية الجملة، وحرّك أواخر كلماتها:

البحرُ ساجٍ ـ البحرُ هائجٌ ـ التلامذة منتشرون ـ الأولادُ فرحون ـ الطيارات محلِّقان ـ النسيمُ منعشٌ.

❖ علّل كسر همزة إنَّ في العبارات التالية:

١ ـ إنَّ الحياةَ عِلمٌ وعملٌ.

٢ ـ لعمري، إنَّ الوفيَ محبوبٌ.

٣ ـ قال المعلمُ: إنَّك مجتهدٌ.

٤ ـ وإنَّك لَعلى خُلُقٍ عظيم.

٥ ـ إجلس إذ إنَّك تعبْتَ.

❖ أَعرِبْ ما يلي:

١ ـ دخلتُ القريةَ وكان المساءُ.

٢ ـ البنتُ شعرُها أسودُ.

٣ ـ ما كان أجملَ السماءَ.

ليس وأخواتُها

أخوات ليس: ما ـ إنْ ـ لا ـ لات.

وهي أحرُفُ نفي، وتعمل عمل (ليس)

(لا): وتعمل بشرط أن يكون إسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا ريحٌ قويةً وإلا بطل عملها: لا عليٌ نا جحٌ.

(لات) تعمل إذا كان إسمها وخبرها من اللفظ ذاته، نحو: لات الساعةُ ساعةَ ندامة.

ويبطُلُ عملُ هذه الأحرف إذا تقدم خبرُها على إسمها: نحو: ما منيرٌ القمرُ.

أو إذا وقع خبرها بعد إلَّا، نحو: إنْ وليدٌ إلَّا عبقريٌّ لامعٌ.

لا النافية للجنس

وتعملُ عملَ «إنَّ»، تنصبُ الإسم وترفعُ الخبر.

• الإختلافُ بين (لا) النافية للجنس و(لا) من أخوات ليس:

ـ (لا) المشبهة بليس: تعملُ عمل كان ـ وتنفي الوحدة: لا تلميذٌ غائباً.

- (لا) النافية للجنس: تعملُ عمل إنَّ - وتنفي الجنس: لا أنيسَ لي.

إسمُ (لا) النافية للجنس يُبنى إذا كان غير مضافٍ، ولا مشبهاً بالمُضاف، نحو: لا رجلَ في الدَار.

إسمُ (لا) النافية للجنس يُنصبُ إذا كان مُضافاً، أو مشبهاً بالمُضاف (هو المُشتق الذي يتعلّقُ بإسم آخر ليتمَّ معناه): لا ناسياً فرضَهُ محمودٌ.

تعملُ (لا) النافية للجنس إذا كان إسمها وخبرها نكرتين، وإلا بطُل عملها.

ويبطلُ عملُها:

- إذا تقدَّم خبرُها على إسمها: لا في المدينة شرطيٌ.
- إذا فصل بين (لا) وإسمها فاصل: لا في المدرسة ناظرٌ ولا مديرٌ.
- إذا سبق (لا) حرف جر: فعلتُ بلا ندمٍ.

تمارين

❖ أُذكُرْ سببَ بناء إسم لا النافية للجنس أو نصبه في ما يلي:

لا طبيبَ في البلد ـ لا إكراه فَي الدّين ـ

لا مُسعِداً جارَهُ مذمومٌ ـ لا رجلَ أمنٍ حولنا.

❖ ميِّز بين «لا» المشبهة بليس، و«لا» النافية للجنس في العبارات التالية:

لا مُتسّولَ في المدينة.	لا ورقةٌ صفراءُ على الأرض.
لا أقذارَ في الشارع.	لا تلميذٌ يريدُ الذهاب.
لا رياحَ عاصفةٌ.	لا جديدَ تحتَ الشَّمسِ.
لا مصباحٌ مُضيئاً.	لاسيارةَ في الموقِف.

❀ ❀ ❀

(كلّ) و(بعض). من الأسماء المُضافة دائماً.

ولكنها تأتي أحياناً مُفردة في اللّفظ، مُضافة في المعنى: (كلٌّ في فلكِ يسبحون)، (فضّلنا بعضهم على بعض).

النداء

إنَّهُ الدعوة إلى مُخاطَب للإستماع والإصغاء. وأحرف النداء هي:

يا، أيا، هيا، آ، أي، آي، وا

يُنادى الإسم المقترن (بأل) بزيادة: أيُها/أيتُها: أيها الرجل.

أيتُها المرأة.

حُكم المنادى النصب في الحالات التالية:

إذا كان مضافاً، نحو: يا عبدَ الله.

أو شبه مضاف، نحو: يا كريماً خُلقهُ.

أو نكرة غير مقصودة، نحو: يا رجلاً.

وحُكم المنادى البناء إذا كان:

عَلَماً مفرداً: ياوليدُ، يا بيروتُ.

نكرة مقصودة: يا رجلُ، يا تلميذُ.

(اللّهُمّ) ـ ـ ـ الميم هنا تنوب عن حرف النداء.

تمارين

ميّز بين المُنادى المبني والمُنادى المنصوب فيما يلي، واذكُر السبب:

يا فريدُ أمامك.	يا عبدَ الأمير مكانك.
يا زينبُ إلى اللوح.	يا ذاهباً إلى المدرسة.
يا سيدُ انتبه.	يا رفيقَ الدّربِ، أقدِم.
لبنانُ أنتَ موطني.	أيا قصرَ القصورِ.

أَعرِب ما يلي:

يا أيتُها البنتُ المجتهدة.

يا أيُّها القمرُ المنيرُ.

يا: حرف نداء. أيُّ: منادى مبني في محل نصب مفعول به. الهاء للتنبيه.

القمر: بدل مرفوع. المنير: نعت مرفوع.

الإستغاثة

نوع من النداء، وظيفتُه الإستغاثة.

أقسامُ الإستغاثة:

حرف النداء (يا).

المُستغاث.

المُستغاث له. نحو: يا لَلأقوياء لِلضعفاء.

(اللام): حرف جر زائد، لكنه يجر لفظ (الأقوياء) و(الأقوياء) منصوب محلاً.

وإذا قلنا «يا للأسف» فالأسلوب هنا للتعجب لأنه ناقص.

❀ ❀ ❀

النُّدبة

نوعٌ من النداء التفجّعي، نحو: وا أسفاه، واحسرتاه.

أقسام النُّدبة: حرف النداء (الندبة) والإسم المندوب (أسفاه).

أسفاه: منادى مبني في محل نصب. الألف للتوكيد، الهاء للسَّكت.

❀ ❀ ❀

التمني والترجي:

- التمني، نوع من الطلب الذي لا يُؤمل حصولُه، نحو:

«ألا، ليت الشبابَ يعودُ يوماً»

وقد ينوبُ عن «ليت» «هل» و«لو»، في مثل: هل أعودُ يوماً؟
لو أنّ لي جناحين.

- الترجي، وهو نوع من الطلب الذي يُمكن حصوله، نحو:

لعلّ المريضَ يشفى ـ عسى الله يُعطينا.

وقد تُستعمل «ليت» في الترجي في مثل: ليت الغائبَ يعودُ.

أسلوبُ المدح والذم:

ويتألف هٰذا الأسلوب من الفعل والفاعل، إضافةً إلى المخصوص مدحاً أو ذماً، نحو: نِعَم الرجلُ سعيد.

بِئس الرجلُ حميد.

حبَّذا الصَيفُ.

ساءَ الصديقُ نجيبٌ.

نِعم: فعل مدح، الرجلُ: فاعل، سعيد: مبتدأ مؤخر (مخصوص).

وجملة (نعم الرجل) في محل خبر.

بِئس: فعل ذم، الرجلُ: فاعل، حميد: مبتدأ مؤخر (مخصوص).

حبَّذا: فعل مدح + ذا: إسم إشارة في محل رفع فاعل. الصيف: مبتدأ مؤخر (مخصوص).

ساء: فعل ذم، الصديق: فاعل، نجيب: مبتدأ مؤخر (مخصوص).

تمارين

حدّد المخصوص وإعرابَهُ في الجُمل الآتية:

نِعمَ الرفيقُ رفيقُ الطفولة.

حبّذا السيرُ سيرٌ بطيءٌ.

بِئسَ التلميذان سلمانُ وسليمانُ.

❀ ❀ ❀

من الحروف العاملة:

نوعٌ يعمل الجرّ

ونوعٌ يعمل الرفع

ونوعٌ يعمل النصب

ونوعٌ يعمل الجزم

ونوعٌ يقوم مقام الأفعال

وهي:

حروف النداء والإستغاثة والنّدبة...

أسلوبُ الشَّرط

يتألف أُسلوبُ الشرط من أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط:

إنْ تدرسْ تنجحْ.

حُكم فعل الشرط أو جواب الشرط أن يكون مجزوماً حين يأتي فعلاً مضارعاً، وإلا فالحكم في محل جزم. نحو:

مَنْ يعملْ خيراً يجدْ خيراً.

من راقبَ الناس مات هماً.

إن تفعلْ شراً فحياتُك مذمومةٌ

(فاء) الجزاء، أو الرابطة لجواب الطلب:

يرتبط جواب الشرط بفاء الجزاء إذا:

كان الجوابُ متصلاً بسوف، بالسين، بقد في مثل:

إنْ تفعلْ خيراً فسوف تجدْ خيراً.

من سار مستقيماً فقد أصاب الهدف.

أو كان مسبوقاُ بلن، نحو:

من يتكلمْ كثيراً فلن ينجوَ من الخطأ.

أو كان الجواب فعلاً جامداً، نحو:

من كان خاملاً فليس له مستقبلٌ.

أو كان الجواب جملة أسمية، نحو:

إنْ تبتعدْ عن الشر فعملُك مُيسَّرٌ.

أدوات الشرط نوعان:

١ ـ أدواتٌ جازمة، وهي:

- إنْ (حرف).
- أيّ (إسم مُعرب) بمعنى ما يضاف إليه مثل:

أيّ عملٍ تعملْ نعملْ ـــــــ مفعول مُطلق.

أيّ ساعةٍ تأتِ نُكرمْك ـــــ ظرف زمان.

أيّ تلميذٍ يدرسْ ينجحْ ـــــــ مبتدأ.

متى ـ أيّان من الأسماء المبنية في محل ظرف زمان.

أنَى ـ أينما ـ حيثما: أسماء مبنية في محل ظرف مكان.

مَنْ ـ ما ـ مهما ـ إذما ـ كيفما: أسماء مبنية، وكل إسم منها له موقعه الخاص به: مَنْ يكثرْ كلامه يكثرْ ملامُه ـــــــ مبتدأ.

ما تقرأْ يُفدْ ك ـــــــ مفعول به.

٢ ـ أدواتٌ غير جازمة وهي:

إذا: ظرف زمان، لو ـ لولا: من الحروف.

أمّا: حرف تفصيل.

لمّا: ظرف بمعنى حين.

كلمّا: ظرف يُفيد التكرار.

تمارين

أَعرِبْ أدوات الشرط في الجُمل الآتية:

متى يأت الربيع ينبت العشب/ أيّان تذهب أذهب.

من يفعل الخير يُحترم/ إن تدرس تنجح.

لو حرص معلمك لتخلّصَ من الحادث.

إذا مَرِضْتَ فاذهبْ إلى الطبيب.

ما سببُ اقتران جواب الشرط بالفاء في الأمثلة الآتية:

من عمل فالنجاحُ صديقُه.

من تخاذل في عمله فليس بعاقل.

من اضطهد الناس فسوف يُضطهد.

إنْ نَجَحْتَ اليوم فقد نَجَحْتَ البارحة.

أُذكُرْ سبب جزم الأفعال المُشار إليها بخط:

إحترمِ الناس يحترموك. الأصل يحترمونك (جواب طلب)

فلنجتهـدْ كلَّ الإجتهاد. الأصل نجتهدُ (لام الأمر)

مهما تسأل أُجِبْكَ. الأصل أجيبُك (جواب الشرط)

❀ ❀ ❀

تُحذفُ (الألف) في (ما) الإستفهامية إذا جُرّت، وتبقى الفتحة دليلاً.

أمّا إذا جاءت الـ (ما) مع (ذا) لم تُحذف ألفها: لماذا أتيْتَ؟

إعرابُ الجُمَل

(الإعرابُ للمفردات فقط)

وإعرابُ الجملة يكون في حال استطعنا تأويلَهَا بمفردٍ، نحو:

جاء التلميذُ يركضُ والتأويل (راكضاً)، فهي في محل نصب حال.

أتمنى لك أن تنجحَ والتأويل (النجاح)، فهي في محل نصب مفعول به.

شاهدتُ صبياً يصرُخُ والتأويل (صارخاً)، فهي في محل نصب نعت.

كان الجمهورُ يُصفِّقُ والتأويل (مُصفقاً)، فهي في محل نصب خبر.

مَنْ يُدافع عن بلده، فهو شريفٌ، و(الجملة الإسمية) في محل جزم جواب الشرط.

الجُمل التي لا محلَّ لها من الإعراب:

١ ـ الجملة الإبتدائية: الشكرُ لله ـ الناسُ مجتمعون.

٢ ـ الجملة الواقعة صلة الموصول: شاهدتُ الفلاحَ الذي يفلحُ أرضه.

٣ ـ الجملة المُعترضَة: نجيبٌ ـ حفظه الله ـ مؤمن.

٤ ـ الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب: السماءُ تمطرُ والسيولُ تجري.

٥ ـ الجملة المُفسّرة لما قبلها: شتمتُهُ أي أهنتُهُ.

٦ ـ الجملة الإستئنافية: وقعت الحرب، وليتها لم تقع.

٧ ـ الجملة الواقعة جواباً للقسم: لعمري، إنَّ النجاحَ مُتعةٌ.

٨ ـ الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم: إذا سافرْتَ أُكتُبْ إلينا.

٩ ـ الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم ولم يقترن ب (الفاء) أو (إذا): إنْ تدرسْ تنجحْ.

تمارين

❖ حدِّد لكلِّ جملة يُشارُ إليها بخطّ محلَّها من الإعراب:

الجنديُّ يُحاربُ في الميدان. الوزيرُ سائقُهُ لَبِقٌ.

انطلق حليمٌ مُسرِعاً . قال المديرُ: إنَّ الصفَّ نظيفٌ.

شاهدتُ طفلاً يبكي. إنْ تدرُسْ فسوف تنجح.

كان أصحابي يسهرون. أُحبُّ أنْ أشاهدَ التِّلفاز .

❖ أذكُرِ السببَ الذي عطَّلَ الجُمل المُشار إليها من الإعراب:

الحياةُ شاقَّةٌ. إشتريتُ السيارةَ التي تعودُ إلى جارنا.

والله لأفعلنَّ الكبائرَ. أشرتُ إليه أنْ إذهبْ.

وليدٌ، شفاهُ اللهُ، مريضٌ. إنْ تعملْ تفُزْ.

إنَّ الجُمل التي لا محلّ لها من الإعراب هي الجُمل التي تبدو وكأنّها منقطعة أو منفردة.

مثل الجُمل الإبتدائية والإستئنافية والمُعترضة.. وسواها.

العدد

العدد قسمان:

- عدد أصلي ويدل على كمية المعدود.
- عدد ترتيبي ويدل على ترتيب الأشياء.

✳ العدد الأصلي:

الأعداد من الثلاثة إلى العشرة تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث نحو، ثلاثة كتب/ ست طاولات/ عشر ليرات.

واحد وإثنان يوافقان المعدود من حيث التذكير والتأنيث، نحو:

قلمٌ واحدٌ ـ ـ ـ ـ ـ قلمانِ إثنانِ.

شجرةٌ واحدةٌ ـ ـ ـ ـ شجرتانِ إثنتانِ.

الأعداد المركبة:

أحد عشر وإثنا عشر + المؤنث، يوافقان المعدود بجزأيهما:

أحدَ عشرَ كوكباً/ إحدى عشرة تفاحةً

إثنا عشر كوكباً/ إثنتا عشرة تفاحة

من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر: الجزء الأول مخالف، والجزء الثاني موافق للمعدود: خمسةَ عشرَ منزلاً

العقود: عشرون .... تسعون: تبقى بلفظ واحد:

عشرون سيارةً

عشرون سائقاً

الأعداد المعطوفة:

يُعاملُ الأول كما أوردنا، والثاني يبقى بلفظ واحد: واحد وعشرون متراً - إحدى وثلاثون طاولةً - سبعٌ وخمسونَ شجرةً - تسعٌ وتسعونَ ليرةً.

✳ العدد الترتيبي:

يطابق المعدود في كل شيء:

الجائزةُ الأولى.

المُتسابقُ الأول.

الطبعةُ الرابعةُ.

الدرسُ الأولُ.

البيتُ المئةُ.

تمارين

أُكتبِ الأرقامَ التالية بالأحرف:

بنيتُ ٣٠ بنايةً.

طارت ٥ حماماتٍ.

إشترى ٢٠ كتاباً.

بِيعت ٢٤ سيارةً.

غاب ١٥ تلميذاً.

سمعتُ ٤ أصواتٍ.

زار ١٠ قرى.

دَخَلَتْ ١٣ سيارة.

أضربَ ٣٠ عاملاً.

توظَّفَ ٢٥ موظفة.

أعرِبْ ما يلي:

نجحَ خمسةَ عشرَ طالباً.

صرفتُ ألفَ دينارٍ.

قرأتُ الفصلَ الخامسَ.

يسكنُ الطبقةَ الرابعةَ

نجحَ: فعلٌ ماضٍ مبني. خمسة عَشرَ: فاعل مبني في محل رفع.

طالباً: تمييز منصوب.

صرفتُ: فعل وفاعل. ألفَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف. دينار: مضاف إليه مجرور.

قرأتُ: فعل وفاعل. الفصلَ: مفعول به منصوب. الخامسَ: نعت منصوب.

يسكنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر. الطبقةَ: مفعول به منصوب.

الرابعةَ: نعت منصوب.

المفاعيل

المفعول به:

وهو إسمٌ يقعُ عليه الفعل.

- ويكونُ إسماً ظاهراً، نحو: كتب التلميذُ الفرضَ.
- أو ضميراً متصلاً، نحو: رأيتُكَ في المدرسة.
- أوضميراً منفصلاً، نحو: إيَاكَ نعبُدُ.
- أو مصدراً (بعد أن يؤوَّل)، نحو: علمتُ أنّك ذاهبٌ (ذهابك).

في أصل ترتيب الجملة أن يأتي الفعل أولاً، فيليه الفاعل ثم المفعول به، غير أنّ الضرورة المعنوية، ولأهمية المفعول به في الكلام قد يتقدم المفعول به على فاعله: فأمّا اليتيمَ فلا تقهر.

في الأغلب الأعم، يتعدى الفعل إلى مفعولٍ واحد، إلّا أنّ هناك أفعالاً تتعدى إلى مفعولين وهي:

أفعال المنح والعطاء التي منها: منح، أعطى، كسا، ألبس، نحو: منحتُ المعلمَ كتاباً ـ أعطيتُهُ جواباً.

وأفعال القلوب والمشاعر الذاتية، مثل: ظنَ، حسب، جعل، إتَخذ،

نحو: ظننتُ الرجلَ ليثاً ـ حسِبتُ الناسَ أمواجاً من البحر.

وهناك أفعالٌ تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، ومنها: أعلمَ، أنبأ، أخبرَ، حدَث، كقولنا: أعلمتُ المديرَ الإمتحانَ سهلاً.

❀ ❀ ❀

المفعول لأجله:

وهو المفعول له، ويفيدُ بيان سبب الفعل، حيث نقول مثلاً: وقفت إحتراماً له. نجد أنّ (إحتراماً) تمثِّلُ مصدراً منصوباً يُبيِّن السبب الذي من أجله كان الوقوف. أو نقول: ذهبتُ خشيةَ المُجادلة، فالخشية تبيِّنُ هنا السبب الذي من أجله كان الذهاب. أو نقول: لم أُنفق المالَ مخافةَ الفقر، فالمخافةُ من الفقر هي السبب في عدم إنفاق المال.

وهكذا في:

سهرتُ الليالي رغبةً في النجاح.

يُنفقون أموالَهم إبتغاءَ مرضاةِ الله.

فعلتُ خيراً في الدنيا حِرصاً على الآخرة.

تأهبْتُ إجلالاً لك.

❀ ❀ ❀

المفعول معه:

هو إسمٌ منصوب يقع بعد (واو) المعية، نحو: مشيتُ والموكبَ.

فإذا كانت (واو) العطف تعني الإشراك في العمل، فإن (واو) المعية تعني المصاحبة. وإليك بيان ذلك:

جئت أنا وخالدٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ إشراك في الفعل والعمل.

أحسنتُ إليك وإلى خالدٍ ـ ـ ـ ـ إشراك في الفعل والعمل.

سرتُ والنهرَ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ النّهرُ لايشارك في السير، بل كان مصاحباً.

جئتُ ووليداً ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بعد الواو، الإسمُ لا يُعطف على ضمير رفع متّصل.

جئتُ أنا ووليدٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بعد الواو، الإسم يُعطف على ضمير منفصل مؤكّد.

أرسلتُ إليك ووليداً ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بعد الواو، الإسمُ لا يُعطف على حرف الجر.

أرسلتُ إليك وإلى وليدٍ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ بعد الواو، الإسم يُعطف على حرف الجر المكرّر.

المفعول فيه:

ويُسمى ظرفاً، ويكون منصوباً على تقدير (في) نحو:

غداً يسافرُ أخي ـ أمسِ عاد أخي (ظرف زمان)

جلستُ تحتَ الشجرة ـ قعدتُ أمامَ البيت (ظرف مكان)

إذا لم يكن الإسمُ الدال على زمان أو مكان على تقدير (في) فلا يكون ظرفاً، وإنّما يُعربُ كسائر الأسماء، وحسب موقعه في الجملة:

يومُ الأحد يومُ عطلة (كلمة يوم الأولى مبتدأ، والثانية خبر).

المفعول فيه (الظرف): وهو في الأغلب مُعربٌ.

ويكون مبنياً (يلازمُ حالة واحدة) مع: حيثُ، ثَمَّ، ثَمّةَ، هُنا، الآن، أمسِ، قطُّ، إذا، إذ، إلخ...

صباحَ مساءَ، ليلَ نهارَ... إضافة إلى كُلٍ من: قبلُ وبعدُ عند إنقطاعهما عن الإضافة في مثل:

جاء من قبلُ ـ وصلتُ من بعدُ.

❀ ❀ ❀

المفعول المُطلق:

ـ هو مصدرُ الفعل المذكور ومن لفظه، نحو:

وثبَ جميلٌ وثبةَ حماسٍ.

يأتي المفعول المُطلق: للتأكيد: «ورتّل القرآنَ ترتيلا»

لبيان الهيئة: يسيرُ سَيْرَ المُتهوِّر

لبيان العدد: دار التلامذةُ دورةً واحدةً.

وينوبُ عن المفعول المُطلق ما يدلَ عليه:

١ ـ مرادفُهُ في المعنى، نحو: قمتُ وقوفاً.

٢ ـ ما يشاركه في الصياغة، نحو: سلمتُ عليه سلاماً.

٣ ـ ما يدلُّ على نوعه، نحو: رجع القهقرى.

٤ ـ إسم الإشارة، نحو: أحبُه هذا الحبَ.

٥ ـ كلّ وبعض، نحو: أسعفني كلَ الإسعاف، أحببتهُ بعضَ الحُبِّ.

ومن أشكال المفعول المُطلق الذي لم يُذكر فعلُهُ:

صبراً، حمداً، شكراً، سمعاً وطاعةً، سبحانَ، معاذَ،

لبّيكَ، حنانيكَ، دواليكَ:

(وهي للتثنية، ووظيفتُها التكثيرُ لا صيغة المثنى).

❀ ❀ ❀

تمارين

❖ حدِّد وظيفة المفعول المُطلق فيما يلي:

أحترمته إحتراماً.

ضربتُهُ ضرباً مُبرحاً.

ركعتُ ركعتين.

❖ أَظهِرِ الفعلَ في المفاعيل المُطلقة التالية:

سبحانَ، حمداً، شكراً، أيضاً، مهلاً، صبراً، جهلاً، إشتياقاً، سيراً، عجباً.

❖ ميِّز بين (واو) المصاحبة و(واو) المشاركة فيما يلي:

جئتُ ونديماً.

جئْتُ أنا ونديمٌ.

❖ أَعرِبْ ما تحته خطّ:

درستُ الآنَ ـ ألتقيهِ صباحَ مساءَ ـ جلستُ فوقَ الصّخرة.

الآنَ: ظرف زمان، مبني على الفتح.

صباحَ مساءَ: إسم مركّب مبني على الفتح، في محل نصب ظرف زمان.

فوقَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف.

الإختصاص

هو أن تأتي بإسم منصوب بعد ضمير لكشف المقصود من هذا الضمير، نحو:

نحن سائرون ـ ـ ـ ـ ـ ـ نحنُ الشبابَ سائرون.

نحنُ مجتهدون ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ نحنُ الطلابَ مجتهدون.

والإسمُ المنصوب الذي يأتي بعد الضمير المذكور، حكمُهُ أن يكون مُعرَّفَاً، ومفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخصُّ.

ولذا نستعمل في التوقيع: أنا ـ الموقعَ أدناه ـ فلانٌ،

نحنُ ـ الموقعين أدناه فلانٌ وفلان.

❀ ❀ ❀

الإشتغال:

وهو اشتغالُ الفعل عن المفعول به والذهاب إلى نصب ضمير يعود إليه: ، نحو: خليلٌ أكرمتهُ.

وأما قولُنا: خليلاً أكرمتُ، فخليلٌ هنا هو المفعول به المُقدَّم بحكم الإهتمام والعناية به.

التحضيض:

وأهم أدواته «هلَّا» و«ألا».

هلَّا: تُستخدم للتحضيض العنيف، نحو: هلَّا تدرسون فتنجحوا.

والفاء في تنجحوا هي فاء السببية.

ألا: تُستخدم للحثَ والإستفتاح والعرض اللَّين والرقيق في مثل:

ألَا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأخبرَهُ بما فعلَ المَشِيبُ.

المُستثنى:

هو إسمٌ يقع بعد أداة الإستثناء، ويخالف المُستثنى منه في العمل:

درس التلامذةُ إلّا سعيداً.

أشهر أدوات الإستثناء هي: إلّا، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا.

إذا كانت الجملةُ قبل (إلّا) غيرَ تامة ومنفية، يتبع المستثنى العامل الذي سبق، وتتحول (إلّا) إلى أداة حصر:

ما درس إلّا كريمٌ/ ما رأيتُ إلّا وجيهاً.

- وأما حكمُ «غير» و«سوى» هو حكمُ الإسم الواقع بعد (إلّا)، أي مستثنى، ويكون الإسمُ الواقع بعدهما مُضافاً إليه.
- فيما يكون حُكم عدا، خلا، حاشا، أفعالاً ماضية أو حروف جر وال«ما» في: «ما عدا»، «ما خلا» هي مصدرية.

وإذا ألحقنا «لا سيما» في الإستثناء، فإنَّ: لا، نافية للجنس، وسيَ، إسم لا، وتعني: شبيه، وما، إسم موصول مبني في محل جرّ بالإضافة، وما بعدها هو خبر لمبتدأ تقديره الضمير المحذوف.

نحو: أحبُّ الناسَ ولا سيما الخَلُوقُ.

تمارين

❖ ميِّز أداة الإستثناء من أداة الحصر:

حضر الجميعُ إلَا عفيفاً. لم أرَ إلَا وليداً.

ما نجح إلَا مريمُ. لا يعرفُ إلَا لغةَ الحربِ.

الباعةُ ينادون إلَا واحداً. ما نضجَ إلَا البرتقالُ.

❖ أعرِبّ ما يلي:

- فاز المتنافسون غيرَ وكيم.
- إجتهد الجميعُ حاشا وحيد.
- لا إلهَ إلَا اللهُ.
- أحترمُ المجتهدينَ لا سيّما العاقلُ.

بين (قد) و(قد) يختلفُ المعنى:

قد يذهبُ البنّاءُ

قد قامتِ الصلاةُ

قد يجود علينا بماله

«قد أفلح من زكّاها»

فهي للتقليل والتكثير والتخفيف.

التوابع

البدل ـ التّوكيد ـ النّعت ـ العطف

البدل:

هو التابع المقصود بالحكم، وأما المتبوع فإنما يأتي تمهيداً لذكره نحو: جاء المديرُ سليمٌ.

أنواعُهُ:

- بدلُ المطابقة، أو كُلّ من كُلّ: يعجبني الرأيُ، رأيُ جميل.
- بدل جزء من كلَ: قطفنا الموسمَ، نصفَهُ.
- بدل اشتمال: أعجبني القمرُ نورُه.

❀ ❀ ❀

تمارين

❖ عيِّنِ البدلَ ونوعَهُ في ما يلي:

نجحتِ الطالبةُ، ليلى في الإمتحان.

منحتُهُ هديةً، كتابَ تاريخ.

طالعتُ القصّةَ، ثُلثَهَا.

سمعتُ الحسونَ صوتَهُ.

فاحتِ الوُرودُ عبيرُها في كلَ مكان.

أعجبني الزعيمُ خطابُهُ.

تسلّم العسكرُ السلاحَ بندقيةً وذخيرةً.

يُعجبني المنطقُ منطقُ الفلاسفة.

التوكيد

تابعٌ يؤكد ويقرر متبوعه دفعاً للشكَ والرِّيبة: حضر الأساتذةُ كُلُّهم.

وفي ذكر (كُلُّهم) زال الشك والإشتباه في حضور الجميع من الأساتذة.

والتوكيد نوعان:

- لفظي: ويكون بتكرار اللفظ نفسه: سعياً سعياً أيُّها الإنسان.

أو بتكرار مرادفه: لقد نجحنا، فُزنا في الإمتحان.

- معنوي: ويكون بالألفاظ التالية: نفس - عين - كلا - كلتا - جميع - أجمع - كلَ - عامة (على أن تتصل بضمير يعود إلى المؤكّد)

نحو: نجح الصفُّ كلُّه - وصل المحاربُ نفسُه.

تُعرب (كلا) و(كلتا) إعراب المثنى (بالحروف) إذا أُضيفتا إلى ضمير: ذهب التلميذانِ كلاهما... إلى التلميذين كليهما.

وإعراب الإسم المقصور (بالحركات) إذا أُضيفتا إلى الإسم الظاهر: شاهدتُ كلا الرجلينِ.

تمارين

❖ أكِّدْ الكلمات المُشار إليها توكيداً لفظياً:

الرجالُ أصحابُ المواقف. لسانُك صُنْهُ من الزَّلات.

لا أقول لهم. سأبقى هناك.

غادر الرئيسُ المكان. حارَبَ الجيشُ.

❖ أكِّد الكلمات المُشار إليها توكيداً معنوياً:

على هذه السواحل أسير. أنظرُ إلى الطبيعة بين التلة والوادي.

سنسمع الرعود تقصف. وقفت أمام الناس.

شاهدتُ أخاك في المدرسة. إلتقيتُ بأخيك.

❖ أَعرِبْ ما يلي:

جاء الرجلان كلاهُما.

رأيتُ البنتين كلتيهما.

شاهدتُ كِلا الرجُلين.

النّعت

هو تابعٌ يُذكر بعد متبوعه ليُبيِّن بعض أحواله، نحو:

في الأرضِ الشاسعةِ يُزرع القمحُ ـ هبَّت نسمةٌ باردةٌ علينا.

أنواعه:

ـ النعتُ المُباشر هو الذي يوضح صفة المنعوت:

الأختُ الكبيرةُ هي التي تقوم بأعباء المنزل.

ـ النعتُ غير المباشر هو الذي يوضح صفة الإسم المتعلق بالمنعوت:

الأختُ الكبيرُ قلبُها عمادُ المنزل.

ـ النعت المُشتق في مثل: رجلٌ محترمٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ إسم مفعول.

ـ النعتُ الجامد في مثل: رجلٌ أسدٌ / رجلٌ ثعلبٌ.

ـ النعتُ الجملة في مثل: أحترِمُ إنساناً (رأسُهُ مرفوعٌ) ـ جملة إسمية أريد تلميذاً (يدرسُ دروسَهُ) ـ جملة فعلية.

يتبعُ النعتُ متبوعَهُ في جميع الحالات:

المواطنُ الصالحُ، المواطنةُ الصالحةُ.

مواطنانِ صالحانِ، مواطنون صالحون.

يستوي في النعت المُذكر والمُؤنث على وزن فعيل ـ فعول:

رجلٌ جريح، إمرأةٌ جريح.

رجلٌ صبور، إمرأةٌ صبور.

العطف

العطفُ تابعٌ لمتبوع يُشاركُهُ في عمل الفعل، وهو نوعان:

✳ عطفُ النَّسق:

ويتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ أحرف العطف. نحو:

- سافر سليمٌ ونجيبٌ.
- دخلت المدرسة فألقيتُ التحية على الجميع.
- قرأتُ الدرسَ ثم كتبتُ الفرضَ.
- يموت الناسُ حتى الأنبياءُ.
- ما ذهبتُ معك بل معهُ.

✳ عطفُ البيان:

ويتمُّ من غير وجود حرف عطف، نحو:

- قال الشاعرُ أبو نواس.
- قدِم الأميرُ فخرُ الدّين.

والعطفُ بصورة عامة يتبع المعطوف عليه بالإعراب.

ومن أحرف العطف:

(و) للمشاركة.

(ف) للترتيب.

(ثم) للترتيب مع التراخي الزمني.

(أو) للتخيير.

(أم) للتسوية.

(بل) لنفي السابق وإثبات اللاحق.

(لكن) للإستدراك.

(لا) تُفيد نفيَ اللاحق مع إثبات السابق.

❀ ❀ ❀

الحال

الحال وصفٌ وتبيان لهيئة صاحب الحال، نحو: جاء الولدُ راكضاً ويكون الحال جواباً على كيف. كيف جاء الولدُ؟ جاء راكضاً.

أنواعُهُ:

١ ـ كلمةٌ مفردة، نحو: عاد المسافرُ غنياً.

٢ ـ شبهُ جُملة: نظرتُ إلى الرئيس في سيارته.

٣ ـ جملةٌ فعلية: جاء سليمٌ يبتسمُ.

٤ ـ جملةٌ إسمية: سافرتُ والشمسُ طالعةٌ.

❀ ❀ ❀

التمييز:

هو اسمٌ يأتي لإزالة الإبهام والغموض في عمليةٍ تمييزيه، نحو: شربت كوباً ماءً.

وإزالة الإبهام، تتم بتفسير المُبهم بـ (مِنْ): إشتريتُ كيلو غراماً تفاحاً (أي مِنَ التفاح). لبست عقداً ذهباً (أي مِنَ الذَّهب).

وأغلبُ مواقع التمييز أن تأتي بعد الأعداد: العقود ـ المُركّبة ـ المعطوفة: في الإحتفال خمسون شاباً، عندي خمسةَ عشرَ كتاباً، حصلتُ على أربعِ وعشرين جائزةً.

وبعد الوزن والكيل والمساحة، وبعد (كم)الإستفهامية، وصِيغ التفضيل. بعتُ متراً أرضاً، كم تلميذاً في الغرفة؟

تمارين

❖ حدِّد نوع الحال في العبارات التالية:

قرأتُ الدرسَ شغوفاً.		رأيتُ السّلامَ على الأبواب.

سمعتُ الرعدَ يقصفُ.		حلَّ الليلُ والمطر غزيرٌ.

❖دُلَّ على التمييز وعيِّن موقعه في ما يلي:

اليوم هذا أشدّ برداً.		كم تلميذاً نجح في الصّف؟

غرستُ هكتاراً تفاحاً.		قطفتُ عشرين سلّةً من العنبِ.

معي أربعةَ عشرَ ديناراً		إشتريتُ ليتراً حليباً.

❀ ❀ ❀

جاء الطلبة كلُّهم

أخذ مالي كلّه

حفظ الطلبة جميعهم الأمثولة

سافر المهندسون عامّتهم

التوكيد لا يؤكّد إلّا بإتصاله بضمير العودة،

وبغير هذا الضمير يخرج التوكيد عن معناه:

(خلق لكم ما في الأرض جميعاً).. حال.

علمُ الدلالة والمعنى

إنَّهُ العلمُ الذي يبحثُ في الأساليب المُفضية إلى المعنى، والطُّرُق المؤدية إلى بيان الدلالة، والقادرة على إظهار خبايا الفكر والوجدان، والوافية بالقصد والمطلوب، والحاملة في ثناياها وحناياها ما يثيرُ السامع ويُمتعُ القارىء ويُقنعُ المتلقي.

وعليه، فإنَّ علمَ الدَّلالة والمعنى في اللغة لا يختصُّ بقيم النصوص المعنوية ودلالاتها الفكرية بقدر مايختصُّ ويهتمُّ بالطُّرُق والأساليب المُتَّبعة، والمعتمدة على قواعد اللغة وقوانينها.

فعلمُ المعنى والدلالة إذاً، يتمحور حول أنظمة القول وأساليبها، والإرتكاز على أصناف الكلام الموزَعة بين الإخبار والإنشاء، وبراعة التصوير، وصناعة البديع.

✳ الخبر:

والأصلُ في الخبر أنْ يُفيدَ حُكماً من الأحكام عن طريق الإبلاغ وتواتُر الجُمل الفعلية، وأن يعتمد القول الذي يحتملُ التصديق والتكذيب، نحو:

لقد برعَ الخطيبُ في خطبته، وصفَّق له الحاضرون بشدَّة.

✳ الإنشاء:

والأصلُ في الإنشاء إرسالُ الكلام من صاحبه، والتوجُّه به مباشرة إلى الآخرين.

وعليه فالإنشاء سياقٌ لا يحتملُ التكذيب والتصديق. وهو نوعان:

إنشاء طلبي - إنشاء غير طلبي.

١ - الإنشاء الطلبي:

ويجيءُ الإنشاءُ الطلبي بالصِيغ الآتية:

الأمر - النهي - الإستفهام - النداء - التمنِّي.

- الأمر، ومن معانيه: الدُّعاء، التمني، التهديد . . .
- النَّهي، ومن معانيه: الدُّعاء، التمني، التهديد، التوبيخ . . .
- الإستفهام، ومن معانيه:

النَّفي، نحو: هل الحياةُ ألعوبة؟

الإنكار، نحو: أأنتَ تفعلُ ذلك؟

التشويق، نحو: «هل أدُلُّكُم على تجارةٍ تُنجيكُم من عذابٍ أليم»؟

التقرير، نحو: ألستُم خيرَ من ركبَ المطايا؟

- النداء ومن معانيه: الإصغاء والإستماع نحو: يا سليمُ، أنتَ على حقّ.
- التمنّي، ومن معانيه: إستحالة تحقيق الأمر (غالباً) نحو:

«ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً».

٢ ـ **الإنشاء غير الطلبي**:

ويكون بالصِّيغة التي لا تستدعي استجابةً، ومن صيغه:

ـ (نِعْمَ، حبَّذا، بِئْسَ، ساءَ) نحو:

نِعْمَ الرفيقُ خالدٌ.

ـ القَسَم، نحو: لَعمري إنَّ الصِّدقَ مأنوسٌ.

ـ التعجُّب، نحو: ما أعظَمَ الحقَّ.

ـ الرَّجاء، نحو: لعلَّ الناسَ ينقلبون على المُفسدين، عسَى أن يأتيَ الغائبُ.

✳ التصوير

التصويرُ الأدبيُّ نظامٌ بيانيٌّ قائمٌ على براعة الخيال، وحُسن التحليق في أجواء اقتناص الصُّور المجازية التي تُثري المعنى وتُغني الدلالة.

ويكون التصويرُ البيانيُّ بأشكال أهمُّها: التشبيه، الإستعارة، الكناية، المجاز المُرسل

التشبيه:

وهو عقدُ مُقارنةٍ بين شيئين. وأركانُهُ أربعة:

المُشبَّه ـ المُشبَّه به ـ أداة التشبيه ـ وجهُ الشبه.

أنواعُ التشبيه: ومنها:

ـ من حيثُ الأداة: ـ مُرسل في أداته: أنتَ كالأسدِ شجاعةً.

ـ مُؤكّد في أداته: أنتَ أسدٌ في الشجاعةِ.

ـ من حيثُ وجه الشبه: ـ مُفصّل الوجه: وجهُكَ قمرٌ في الإضاءة.

ـ مُجمّل الوجه: وجهُكَ قمرٌ.

ـ التشبيه البليغ: ويتألف من المشبَّه والمشبَّه به: العلمُ نورٌ.

ـ التشبيه التمثيلي: والصورةُ فيه متعددةُ الوُجوه:

يـهـزُّ الـجـيـشُ حـولَـكَ جَـانِـبَـيْـهِ كـمـا نـفـضَـتْ جناحيْهَا العُقابُ.

ـ التشبيه الضّمني: والصورةُ فيه استنتاجية:

سيـذكُـرُنـي قَـومِـي إذا جَـدَّ جِـدُّهُـمْ وفي اللّيلةِ الظَّلماءِ يُفتقدُ البدرُ.

ـ التشبيه المقلوب: وفيه يحدثُ القلْبُ بين المُشبَّه والمُشبَّه به:

كأنَّها حين لجَّت في تدفُّقِها يدُ الـخـلـيـفـةِ لـمَّـا سـال وادِيـهـا.

وقيمةُ التشبيه في الابتكار الخيالي والدلالي عن طريق الرؤية وغرابة التصوير.

الإستعارة:

تصويرٌ لُغويٌ قائمٌ على التشبيه حُذِفتْ منه أركانُهُ الثلاثة ليلازمَ طرفاً واحداً من طرفيه.

ومن أنواعه:

- الإستعارةُ التصريحية: وتقوم على التصريح بالمُشبّه به، نحو:

وأقبلَ يمشي في البساطِ فما دَرَى إلى البحرِ يسعى أم إلى البدرِ يرتقي.

يا كوكباً ما كان أقْصَرَ عُمْرَهُ   و كذلك عمرُ كواكبِ الأسحارِ.

فأمطرتْ لؤلؤاً من نرْجسٍ وسقتْ   ورداً وعضّتْ على العنَّابِ بالبَرَدِ.

● الإستعارةُ المكنيّة: وتقوم على التصريح بالمُشبّه دون المُشبّه به، نحو:

وإذا المنيَّةُ أنشبتْ أظفارَها   ألفيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ.

﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

- وأما قيمةُ الإستعارة، فهي في انزياح المعنى الحقيقي للكلمة التي وُضِعت من أجله بغية التوسُّع في المعنى نحو التوليد والتجديد والإبتكار.

كما تُعتبرُ الإستعارة سرّ البلاغة لما تتمتع به من حركة وحيوية، ونشاطٍ فنّي عن طريق الإيجاز والتكثيف المعنوي والدلالي.

❀ ❀ ❀

الكناية:

وهي تعبيرٌ حسيٌّ يرمزُ إلى دلالةٍ ومعنى نحو:

طويلُ النِّجادِ، رفيعُ العِمادِ   كثيرُ الرَّمادِ إذا ما شتا

وفي البيت كنايةٌ ورمز إلى معاني الفروسية والكرم والضيافة.

فمسَّاهُمْ وبُسطُهُمُ حريرٌ   وصبَّحَهُمْ وبُسْطُهُمُ تُرابُ.

وفي البيت كنايةٌ عن معنى العزِّ والسيادة ثم معنى الذُّلِّ والحاجة.

وقيمةُ الكناية هي في الصورة الحسِّية، وما تسترهُ من معنى توحي به، ودلالةٍ مؤثِّرَةٍ تُظهِرُها.

المَجازُ المُرسل:

وقد جاءت هذه التسمية من التعبير المجازي المُرسل الذي لا يرتبطُ بأيَّة علاقة من علاقات المُشابهة.

وأبرزُ علاقات المجاز المُرسل تكون في:

- العلاقةُ السببية، نحو: يرْعَى القطيعُ الغيثَ، أي (النَّبات) الذي سبَّبهُ الغيث (المطر).
- العلاقةُ الجُزئية، نحو: ألقى الخطيبُ كلمةً، و(الكلمة) جزءٌ من الخطاب.
- العلاقةُ الكُلِّية، نحو: جعلوا أصابِعَهُم في آذانِهم، والحقيقة أنهم لم يضعوا أصابعهم في آذانهم، بل (أنامِلَهُم).
- العلاقةُ المحليّة، نحو: تظاهرتِ المدينةُ، والمتظاهرون هم (سُكَّانُ) المدينة.
- العلاقةُ الحالية، نحو: إنَّ الأبرارَ لفي نعيم، وهم حقيقةً في (الجنّة).

وأمَّا قيمةُ المجاز المُرسل فيكونُ في المداورة دون المُباشرة، وفي الدليل على سرعة البديهة والحاضرة عند صاحب التعبير.

تمارين

❖ حدِّد نوع التشبيه في ما يلي:

أنتَ كالبحرِ اتساعاً. العلمُ نورٌ.

صوتُك كصوتِ الحسُّونِ. حكايتُك تشبه حكايةَ الزَير.

كلمةٌ طيبةٌ كشجرةٍ طيّبة. إنَّه القمر ضياءً.

أنتَ نجمٌ في رفعةٍ وضياء. حليمٌ كالأسدِ قوةً وشجاعة.

الخمرُ ياقوتةٌ، والكأسُ لؤلُؤةٌ. قِوامُك كالرمح.

❖ بيِّن نوعَ الإستعارة في ما يلي:

ضجِرتْ منَا المنازِلُ.

تعبتْ منكُم اللَّيالي.

مشى البحرُ نحوي.

ضحك المَسشِيبُ برأسِهِ فبكى.

تفزَّعَتِ الأفلاكُ والتفَتَ الدَّهْرُ.

أطلَّتِ الأقمارُ.

❖ حدِّد علاقة المجاز المُرسل في الآتي من الأمثلة:

ركبتُ البحرَ.

جرى النهرُ.

سُرقَ المنزِلُ.

يقولون بأفواههم.

تسيلُ على حدِّ السيوفِ نُفُوسُنا.

أرسلْنَا العيونَ مع الجيوشِ.

علمُ البديع

حين نعتبرُ أنَّ بلوغ المعنى قد يتمُّ بانتهاج طريقتين مختلفتين ومتآلفتين في الوقت عينه، هما الطريقةُ التقريرية، والطريقةُ التصويرية. فإنَّ (البديع) ليس إلَا تلك التصنيع الفني المتمِّم لتلك الطريقتين جمالاً وإجلالاً.

فعلمُ البديع هو العلمُ القائِمُ على أساليب الزخرفة والزركشة، وسُبُلِ التحسين والتزيين، وطُرُقِ التزويق والتنميق، سعياً وراء إتمام الصورة والتعبيرالأدبي هيبة وكمالاً وفخامة.

على أن يجِيء التزيينُ والتحسينُ عفو الخاطر، وعلى السجيّة، وبعيداً عن كلّ تكلُّفٍ، وصِنْعةٍ قد تُحوِّل الأسلوب التعبيري إلى نوعٍ من البهلوانيَّة، وفقدان الروح والحيوية إذا ما خرجت عن حدِّها، وتجاوزت حدود البساطة والإخلاص الفني.

من أساليب هذا العلم نذكُر:

الجناس: وهو إتفاقٌ بين كلمتين في اللفظ مع الإختلاف في المعنى في مثل: سمَيتُه يحي ليحيا ـ ـ ـ ـ ـ جِناسٌ تام.

الجوارحُ والجوانحُ. ـ ـ ـ جِناسٌ غير تام.

يعملُ ويعلمُ. ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ جِناسٌ غير تام.

أوفى وأوفر ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ جِناسٌ غير تام.

الطِّباق: وهو الجمع بين مُتضادَّين معنى في مثل: روح / جسد، عبد / حُرّ أدري / لا أدري، لهَا / عليها.

السّجع: ويكون في انتهاء الجُمَلِ بحرفٍ واحد، في مثل:

«ظفِرْنا واللهِ بصيدٍ، وحيَّاكَ اللهُ أبا زيدٍ، من أينَ أقبلْتَ، وأين نزلْتَ، ومتى وافيْتَ..»

وقيمةُ السّجع بالإيقاع الموسيقي المُتكرِّر، والباعث على الطرب.

التَّورية: وذلك أن يذكُرَ المُتكلمُ لفظاً له معنيان، قريب وبعيد، والبعيد هو المقصود، نحو:

وقالت: رُحْ بربِّك من أمامي ‏ ‏ ‏ فقُلتُ لها: بربِّكِ أنتِ رُوحي.

والجمالُ والتأثير يظهران هنا في حال فَطِنَ السَّامعُ إلى المقصود من الكلام.

الإلتفات:

وفيه تكمُنُ حيويةُ الأسلوب، والتلوين الكلامي بين خبرٍ وإنشاء نحو:

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، الحمدُللهِ ربِّ العَالَمين... ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾.

التضمينُ والإقتباس:

وذلك أن يُسجِّلَ الكاتبُ في كتابته أقوالاً من القرآن الكريم أو أمثالاً للمشاهير.

تجاهُل العارف:

وهو في تجاهُلِ المرء للحقيقة كي يُدخِلَ القلق والحيرة في نفوس الآخرين، تعظيماً وتضخيماً لقلقه أو خيبة أمله بُغيةَ التأثير وتحريك المشاعر، في مثل قول الشاعر:

يا ساقِيَيَّ أخمْرٌ في كؤوسِكُما　　　أمْ في كؤوسِكُما هَمٌّ وتسهيدُ
أصخرةٌ أنا؟ مالِي لا تُحرِّكُني　　　هذي المُدامُ ولا هذي الأغاريدُ.

الشاعرُ يعرف ما في الكؤوس، ولكنه يتجاهل ليصُبَّ من غضبِهِ ومن مُصابِه وآلامه في تلك الكؤوس، مُعبِّراً عن فشله وخيبة أمله في الحياة.

تمارين

❖ أظهِرْ صُورَ التحسين في الامثلة التالية:

- في حَدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ.
- في الحياة تكمنُ المتضادات من عزٍّ وهَوانٍ، ومن رِفْعَةٍ وضِعَةٍ، ومن صعودٍ وانحدارٍ، وسكونٍ وحركة.
- تسألُني عن صحَّتي، فصحَّتي على ما يرامْ، وإليكُمُ أُهدي السلامْ، بعد أن طال المُقامْ وملَّني الأنامْ، عسى أن تكونَ في سلامٍ ووئامْ.
- عظُم المُصابُ وإزدادتِ المِحَنُ، فنجِّنا يا الله.
- الناسُ منهم المؤمنُ السَّاجدُ، ومنهم الكافرُ المُلحِدُ.

❀ ❀ ❀

أعراب وفقَ التدرُّج الألفبائي

أبداً: ظرف زمان، منصوب.

أُحادَ: توزَّع الطلابُ أُحادَ، بمعنى واحداً واحداً، منصوبة على أنها حال.

آخِر: قلتُ له آخِرَ الأمر: تنصب على أنها ظرف زمان.

إذْ: بكيتُ إذْ بكوا، أي حين بكوا، مبني في محل ظرف زمان.

إذا: خرجنا فإذا المتظاهرون يهتفون: حرف مفاجأة. الجملة بعده في محل نصب حال.

وهي شرطية غير جازمة: إذا جلستُم جلسنا.

ألا: حرفُ استفتاح: ألا أيُّها الليلُ الطويلُ.

أم: حرف عطف، ويأتي بعد همزة الإستفهام: أأنت الذي فعَلْتَ أم هو؟

أو بعد همزة التسوية: سواءٌ عليك أسَمِعْتَ أم لم تسمع.

أولُو: أولُو الألبابِ، أي أصحابُ العقول، لا مفرد لها: والإعراب حسب موقعها.

أيضاً: من فعل آض: مفعول مطلق منصوب.

أيُّها: أيُ منادى مبني في محل نصب مفعول به، والهاء للتنبيه.

والكلمة التي تليها تكون نعتاً إذا كانت مشتقة، وبدلاً إذا كانت جامدة.

❀ ❀ ❀

بتاتاً: لا أقوم بهذا العمل بتاتاً: مفعول مطلق منصوب.

بغتةً: سافر بغتةً: حال منصوب.

بِئْسَ: بئس عملك: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح.

بُكرةً: وتدل على الزمان، فهي ظرف زمان منصوب.

بعد: ظرف زمان منصوب.

وفي حال القطع عن الإضافة: جاء من بُعد: هذا الظرف يصبح مبنياً على الضّم.

بيد: وهي تعني (غير)، منصوبة على الإستثناء: كريمٌ مجتهدٌ بيد أنَّهُ لا يدرس.

❀ ❀ ❀

تترى: سار القومُ تترى، والمعنى بتواتر، وهي منصوبة على الحال.

تُساع: أي تسعة تسعة، دخل التلاميذُ تُساعَ وهي منصوبة على الحال.

ترك: وهذا الفعل ينصبُ أحياناً مفعولين: تركتُ البناءَ مُهدَّماً.

❀ ❀ ❀

ثَمَّ/ثمَّةَ: من أسماء الإشارة التي تحدِّد المكان، وهي في محل نصب ظرف.

ثِقة: رجلٌ ثِقةٌ: نعت منصوب.

جِداً: مفعول مُطلق منصوب.

جراً: هلُمَّ جَراً: حال منصوبة.

جميعاً: فاز المتسابقون جميعاً: حال منصوبة.

ومنها جميعهم وأجمع وجمعاء: في محل توكيد لما سبق.

❀ ❀ ❀

حَبَّذا: حَبَّذا الإبنُ وليدُك: فعلٌ ماضٍ، وذا للإشارة في محل رفع فاعل.

الأبن: بدل

وليدُك: مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه. والخبر (جملة حبَّذا).

حتَى: حرف جر ونصب وعطف وابتداء (حسب موقعها من الجملة).

حسْبُك: حسْبُك كتابٌ: مبتدأ مرفوع، والكاف ضمير إضافة.

كتابٌ: خبر مرفوع.

حَيَّ: إسم فعل أمر بمعنى أقبل.

حينَ: ظرف زمان.

حينئذٍ: ظرف زمان + ظرف زمان ـــــــ أي حين + إذ.

❀ ❀ ❀

خصوصاً: مفعول مطلق منصوب.

خِلافاً: حال منصوبة.

خلا: فعلٌ ماضٍ للإستثناء.

خلالَ: ظرف مكان منصوب.

❀ ❀ ❀

دونَ: وقفتُ دونَ المِنْبرِ: ظرف مكان منصوب.

وقفت دونُ: ظرف مكان مبني في محل نصب.

دواليك: للدلالة على التداول: مفعول مطلق منصوب.

ذو: بمعنى صاحب، من الأسماء الخمسة / مرفوع بالواو.

المثنى: ذوان ـ الجمع: ذوو، ذوي ـ المؤنث: ذات، الجمع: ذوات.

❀ ❀ ❀

رأى: فعلٌ ماضٍ يأخذ فعلاً واحداً، كما يأخذ فعلين إذا أصبح من أفعال القلوب.

ويشتقُّ من رأى (تُرى) فيقال (يا تُرى): فعل مضارع للمجهول ونائب الفاعل (أنت).

رُبَّ: حرف جر زائد.

رُبَّما: دخلت عليها (ما) الكافة عن العمل.

ريثما: أدرُسْ دروسَكَ ريثما أعودُ. تأتي لتمديد مهلة زمنية.

ريث: ظرف زمان مبني وال (ما) مصدرية.

❀ ❀ ❀

سُبحانَ: (سُبحانَ اللّه)، مفعول مُطلق منصوب.

سُرعانَ: إسم فعل للماضي مبني على الفتحة (سُرعانَ الرجلُ).
والرجلُ فاعل مرفوع بالضمة.

سهلاً: (أهلاً وسهلاً) والمعنى (صادَفْتَ أهلاً، ووطِئْتَ سهلاً) مفعول به منصوب.

سنون: ملحق بجمع المذكر السالم. وهذا الجمع يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرُّ بالياء.

سوى: نجح التلامذة سوى وليدٍ: إسم منصوب على أنه مستثنى.

سواء: وتُعربُ حسب موقعها من الجملة.

شتَّانَ: إسم فعل للماضي مبني على الفتحة (شتَّانَ ما بينك وبينه)
وال (ما) إسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

شُكراً: والمعنى أشكُرُك شكراً: مفعول مطلق منصوب.

❀ ❀ ❀

صَاحِ: والأصلُ يا صاحبُ: منادى مُرخَّم مبني على الضمة المحذوفة مع الباء في محل نصب مفعول به.

صاعداً: والأصل فصاعداً: الفاء تزيينية، صاعداً: حال منصوبة.

طاعةً: والقول سمعاً وطاعةً: مفعول مطلق منصوب.

طوعاً: حال منصوبة.

طالما: طال، فعلٌ ماضِ مبني على الفتح، لا فاعل له. ال (ما)، كافة عن العمل،

(طالما نبَّهتُك).

(طالَ ما قلتُ لك) ال (ما) تُصبح مصدرية: هي والفعل (فاعل)

❀ ❀ ❀

عدلٌ: كاتبٌ عدْلٌ: نعت للكاتب مرفوع بالضمة.

عُرْضَ: عُرْضَ البحر: والمعنى جانب البحر: ظرف مكان منصوب.

علام (على ما): على حرف جر، ما: إسم إستفهام مبني في محل جرَ وتحذف الالف لتقدّم حرف الجر.

عمَن: وأصلها: عن من (عمَن تبحث).

عند: ظرف مكان منصوب.

عامةً: ذهب الناس عامةً: حال منصوبة لأنها لم تقترن بضمير.

ذهب الناس عامَّتُهُم: توكيد مرفوع لإقترانه بضمير.

عِياناً: شاهدته عِياناً: حال منصوبة.

عين: قالَ الرجلُ عينُهُ: توكيد مرفوع لإقترانه بضمير.

❀ ❀ ❀

غير: تُعربُ حسب موقعها من الجملة، إضافة إلى أنها مستثنى: عاد الجميعُ غيرَ فريدٍ. ولا يجوز تعريف (غير)، لانها مُبهمة.

غِبَّ: غِبَّ الطلب: أي بعد الطلب أو عند الطلب: ظرف زمان منصوب.

ف: رابطة لجواب الشرط: منْ يعملْ فسوفَ ينجح.

زائدة: دخلتُ فإذا الناسُ نِيامٌ.

سببية: أحسِنْ إلينا فنُحسِنَ إليكَ. (تنصب الفعل المضارع).

إستئنافية: تعاود المعنى من جديد: يقول له كُنْ فيكونُ. والجملة لا محل لها من الأعراب.

تزيينية: فقط: الفاء للتزين. قط: ظرف زمان مبني في محل نصب.

❀ ❀ ❀

قد: حرف تحقيق مع الماضي ولا عمل له: قد فعلتُ ذلك.

حرف تقليل مع المضارع ولا عمل له: قد ينجحُ في عمله.

قاطبةً: عرفتُ الناسَ قاطبةً: حال منصوبة.

قلَّما: ال (ما) كافة عن العمل. قَلَّ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح ولا فاعل له.

❀ ❀ ❀

كثيراً: نائب مفعول مطلق منصوب.

كُلما: ظرف زمان منصوب.

كِلا ـ كلتا: مثنى للمذكر والمؤنث. والإسم هنا يُعرب إعراب المثنى في حال إضافته إلى ضمير: كلاهما: توكيد.

ويعرب بالحركات إذا أُضيف إلى الإسم، وحسب موقعه من الجمله.

كم: إستفهامية، وما بعدها تمييز منصوب: كم كتاباً اشتريتَ؟

خبرية للدلالة على الكثرة، وما بعدها مجرور: كم شهيدٍ.

كان: زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب: ما كان أروعَ الرّحلةَ.

تامة إذا وقعت بمعنى حصل: وصلتُ وكان الثلاثاء.

❀ ❀ ❀

ل: ـ حرف جرَ زائد في سياق الإستغاثة: يا لَزاهرٍ لِعادلٍ.

- الإبتداء: لَزيدٌ جالسٌ/
- التوكيد: إنَّ من البيانِ لَسِحرا.
- الجواب: لولا الحقُّ لضاعَ الناسُ.
- المُمَهِّدة: لَئِنْ/لقد.

لبَّيك: وهي بمعنى الإستجابة (بصيغة المثنى). مفعول مطلق منصوب.

لدُن/لدى: بمعنى (عند). وهي ظرف مكان/وزمان مبني في محل نصب.

لو/لولا/لوما: أداة شرط غير جازمة.

❀ ❀ ❀

ما: وتُعربُ حسب موقعها من الجملة، ولها مواقع كثيرة.

مثل: شاهدتُ إنساناً مثلَكَ: نعت منصوب.

معاً: درسنا معاً: حال منصوبة.

❀ ❀ ❀

ن: نون التوكيد: يرجعَنَّ. والفعل المضارع مبني.

نون الإناث: يجلسْنَ، وهي ضمير، والفعل مبني.

❀ ❀ ❀

هاتِ: إسم فعل أمر ويعني أعطِني.

هلَّا: حرف تحضيض لا محل له من الإعراب.

هلُمَّ: إسم فعل بمعنى تعال.

❀ ❀ ❀

و: ـ للمعية، أي بمعنى مع: مشيتُ والنَّهرَ. تنصب ما بعدها على أنه مفعول معه.

ـ للقسم: والله. تجر ما بعدها.

ـ بمعنى رُبَّ: وتجرُّ ما بعدها: ومصباحٍ كشمسِ الدُّجى.

ـ للنُّدبة: وا معتصماه: معتصماه: منادى منصوب. الألف للندبة، والهاء للسَّكتْ.

ويحٌ/ ويحاً: للتَّرحُّم. وتعرب حسب موقعها من الجملة.

❀ ❀ ❀

(البناءُ) هو لزوم الكلمة حالة واحدة من الشكل.

و(الإعرابُ) هو تغيير شكل اللّفظ سعياً وراء الإفصاح والإبانة.

والمُعربُ معربٌ بالحركات وبالحروف....

من المُصطلحات اللغوية

- الإستئناف: وهو مواصلة الكلام بعد انقطاع، وكأن الإستئناف هو ذاته الإبتداء: فإنَّما يقولُ له كُنْ فيكونُ.

- المبني: ويعني إلتزام الكلمة حالة واحدة، ولا يتغير آخرها بتغيُّر العامل السابق. وهذا يخالف الإعراب في تغيُّر الحركات التي يسببها العامل. وربما كان معنى المبني متأتياً من البناء الثابت الذي لا يتزعزع ولا يتحرك.

- التابع: يُطلق على الأسماء التي تلتزم ما قبلها، وتتبعها في عدة أمور. والتوابع هي: النعت ـ العطف ـ البدل ـ التوكيد.

- الثِّقَل: وهو وصف للكلمة المُثقلة بالحركات بغية تخفيفها على اللسان كأن نقول يرنو بدلاً من يرنوُ.

- إلتقاءُ السَّاكنين: وغاية العمل به تحريك الساكن الأول لتعذُّر إلتقاء الساكنين: لم نفعلِ الفعلَ هذا.

- المُجرَّد: وهو التعرية من الحروف الزائدة، فيُقال أسماء مجردة وأفعال مجردة.

- الجزم: وقد جاءت هذه التسمية من جزم الفعل أي قطعه، حين يُقتطعُ منه حركة أو حرف.

- الجامد: في الأسماء هو ما لا يؤخذ من غيره (ورقة). في الافعال هو ما لا يتصرف تصرُّفاً كاملاً (ليس، نِعْمَ . . .)

- التجانس: وهو التشابه والتماثل والتناسب بين الحروف والحركات.

- الجواز: وفيه اقتضاء ثنائية الوجوه أوتعددها خلافاً للوجوب الذي يحصر المسألة في وجه واحد.

- التخفيف: وهو حالةٌ من حالات التيسير اللغوي والتي تتم بالحذف والإبدال والتبسيط.

- الأفعال الخمسة: وهي يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين.

- الرُّتبة: وتدل على موقع الكلمة من الجملة: الفاعل له رتبة في تقدمه على المفعول، والمبتدأ رتبته أن يتقدم على الخبر.

- التراخي: ومعناه الإنفصال الزمني وإعطاء المهلة في تواصل الكلام.

- الترخيم: هو التسهيل والتحبُّب الكلامي بواسطة الحذف: أفاطِمَ.

- المُركَّب: مزجي: إسمان في إسم واحد: بعلبكّ ـ حضرَمَوت. . . إضافي: عبد الأمير ـ أبوسالم.

- السَّببية: وتكون مع فاء السببية التي تدخل على المضارع لتبين سبب ما قبل لما بعد. ولا تكون ناصبة إلَّا إذا سُبقت بطلبٍ أو نفي.

- السَّالم: هو الفعل الذي سلِمَتْ أحرفه الأصلية من الهمز والتضعيف والعلَّة.

- السَماع: ويعني تلقِّي اللغة من أهلها بعد معايشتهم، والإستماع إليهم في ما يقولون.

- القياس: قياس الشيء على مثاله وفي ظلٍّ ضوابط معيَّنة، وقواعد محدَّدة.

- المُشبَّهة: الصفة المشبَّهة، وتُسمَّى بهذا الإسم لأنها تشبهُ اسم الفاعل في أمور عدة. وتُصاغ الصفة المشبَّهة من الفعل اللازم، وتدل على معنى ثابت.

- الإشتقاق: هو أخذ لفظ من آخر، على أن يتوافقا في التركيب والمعنى مع الإختلاف في الصيغة: الكوفيون يرون أن الفعل أصل الإشتقاق، البصريون يرون أن المصدر هو أصل الإشتقاق.

- الإشتغال: ومعناه إشتغال الفعل بضميره دون العودة إلى ما تقدم: وليد زُرتُهُ/ وليداً زرتُ.

- الإستشهاد: ويأتي للإحتجاج والإستدلال على قول بعد مقارنته بما في القرآن الكريم وكلام العرب شعراً ونثراً بحدود زمن مُعيَّن.

- الصَّرف/ التصريف: علمٌ يبحث في تقليب الكلمة وتغيير أوزانها وأشكالها.

- المصروف/ المنصرف: وهذا وصف للأسماء المُنونة، ويُقابلهُ الممنوع من الصرف الذي لا يُكسر ولا يُنَوَّن.

- الطَّلب: وهو المعنى الذي ينسحب على الامر، والنَّهي والإستفهام والتمني والنداء إلى جانب الدُّعاء والعرض والتحضيض.

- المُطلق: وهذه التسمية تكون للمفعول المطلق الذي ينطلق من الفعل ذاته ليكون مصدراً منصوباً: فعلت فعلاً.
- الإعتباطية: هي طريقة حذ ف دون علة أو سبب: أخٌ وأصلها أخو.
- العُجمة/الأعجمي: إنها الخروج عن الأوزان العربية، وهي من لغة الأعاجم وأوزانهم.
- المعدول: ويجعل الأسماء ممنوعة من الصرف، وفائدته التخفيف الصوتي عن طريق إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية: أمس معدولة عن الأمس، عُمر معدولة عن عامر، آحاد معدولة عن واحد واحد . . .
- الإعراب: وهو الوضوح والبيان عن طريق الإستعانة بضبط الكلمات وحركاتها. والمُعرب هو الإسم أو الفعل الذي لا يلتزم حالة واحدة، وإنما يتغير آخرُه بتغيُّر العامل الذي يسبق، بخلاف الأمر في المبني الثابت.
- العامل: وينقسم إلى قسمين: العامل اللفظي كحروف الجر والجزم والأفعال وإنَّ وأخواتها. والعامل المعنوي ويتعلق بالمعنى دون اللفظ كالإبتداء الذي يرفع المبتدأ والتجردّ الذي يرفع المضارع.
- التغليب: وهو تغليب الواحد على الآخر في حال اجتماع اثنين: ذهب خالدٌ وسلمى الرفيقانِ.
- إسمُ الفعل: وهو إسمٌ، لكنَّهُ يعمل كما يعمل الفعل، وجامد لا يتصرف.
- التقدير: وهو التصوّر في أن يكون موجوداً، لكنَّهُ غير موجود: يسعى الإنسان: الضمّة مقدَّرة على الألف في (يسعى).
- القرينة: وهي الدلالة على شيء لفظاً ومعنى.

- المقصور: وهو الإسم المنتهي بألف مقصورة أو محبوسة على ذاتها دون تحريك: فتى، عصا.
- القلب: وهو نوع من أنواع الإعلال حين يُقلَبُ حرف إلى آخر.
- مقوُلُ القول: وهو الكلام الذي يقع بعد فعل القول. أقول: الحمدُ لله. الحمدُ لله (في محل نصب مفعول به).
- اللّين: وحروف اللّين هي الألف ـ الواو ـ الياء (إذا كانت ساكنة): قال ـ قَوْل ـ بَيْع.
- المدَ: ويتجلى في أحد حروف العلة: الألف ـ الواو ـ الياء. إذا كان ساكناً وحركة ما قبله من جنسه: باع ـ يقولُ ـ يبيعُ. واللين في هذه الحالة أشمل وأعم من المدَ.
- الممدود: وهو الإسم المُعرب الذي ينتهي بهمزة بعد ألف زائدة: سماء، صحراء.
- المُرسل: فهو الكلام الذي يُرسل إرسالاً بخلاف المسجوع الذي يتقيد بقافية أو تقطيع.
- النحو: هو فن الإعراب للتمييز بين الصواب والخطأ، والمستخرج بمقاييس العربية التي جرى عليها العرب.
- الناقص: هو الفعل الذي لامه حرف علة (ا ـ و ـ ي)، وفيه نقص لحرف العلة عند التصريف.
- المنقوص: هو الإسم الذي يتنهي بياء لازمة قبلها كسرة: المحامي، وتنقصه بعض الحركات الإعرابية في آخره كالضمة والكسرة لتكون مقدَّرة للثقل.

- الميزان: الميزانُ الصرفي وسيلةٌ تساعد على وزن الكلمات في حروفها بعد وضعها مقابل نسق حروف الميزان: (فَعَلَ).
- همزةُ القطع: وهي التي تثبت في أول الكلام.
- همزة الوصل: وهي التي تسقط في سياق الكلام.

من المعاجم العربية

- كتابُ العين: تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧١٨ ـ ٧٨٦ م)، (بصري).

رتَب كتابه حسب مخارج الحروف: ع ـ غ ـ ح ـ ه ـ خ ـ و ـ ي ـ أ.

اتَّبع طريقة التقليبات بعد أن ابتدعها، وفي ظل مادة واحدة.

❀ ❀ ❀

- تهذيبُ اللغة: تأليف محمد بن أحمد الأزهري (٨٩٥ ـ ٩٨١م).

رتَّب كتابه على منهج الفراهيدي في مراعاة الحروف الهجائية في نظام التقليبات.

وقد عُني عناية فائقة بذكر البلدان، كما اهتم بالإستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

❀ ❀ ❀

- البارع: تأليف إسماعيل بن القاسم القالي (٩٠١ ـ ٩٦٧م).

اتبع منهجية الفراهيدي إلى حدٍّ كبير. ولم يتورع عن إلتزامه بالطريقة التقلبية للمادة التي سار عليه سلفه.

إعتنى بلغات العرب وذكر أخبارهم. كما اهتمَّ بكثير من النقد اللغوي ولا سيما نقد الآراء التي لا تستند إلى حقيقة أو دليل.

❀ ❀ ❀

- الجمهرة: مؤلفُهُ، محمد بن الحسن بن دريد (٨٣٨ - ٩٣٣م) والجمهرة نسبة إلى إختيار المادة من جمهور العرب بعيداً عن كل مُستنكر ومُستهجن.

اتبع في نظامه التأليفي النظام الألفبائي ليخفف من صعوبة البحث حيث النظام الألفبائي هو أكثر إنتشاراً وسيرورة، كما ظل في اتباعه على طريقة الفراهيدي من حيث نظام التقليبات.

❀ ❀ ❀

- المقاييس: مؤلفُهُ، أحمد بن فارس (٩٤١ - ١٠٠٤م).

والمقاييس نسبة إلى المقاييس الصحيحة للُغة العرب.

منهجُهُ ألفبائي بطريقة ثنائية الحرف، وقد اهتم بالإشتقاق عن الأصول، مع اعتماده الإختصار والإبتعاد عن شرح بعض الألفاظ.

❀ ❀ ❀

- الصِحَاح: مؤلفُهُ، إسماعيل بن حماد الجوهري توفي في العام ١٠٠٣م.

وتسميةُ الصِحَاح هي من باب صحَّة الرواية والسَّماع من أصحاب اللغة والأصل.

منهجُهُ ألفبائي بإستثناء حرف (الواو) وقد جعله بين النون والهاء.

وقد اعتنى الجوهري بمسائل النحو والصرف وفقه اللغة واشتقاقاتها.

- لسانُ العرب: تأليف محمد بن علي بن منظور (١٢٣٢ ـ ١٣١١م) معجمُهُ من أضخم المعاجم اللغوية العربية.

اهتم باللغة والنوادر والقواعد العربية وأشعار العرب حتى بات كتاب لغة وفقه ونحو وصرف وأدب وتفسير للقرآن والحديث.

❀ ❀ ❀

- القاموس المُحيط: من تأليف محمد بن يعقوب الفيروزابادي (١٣٢٩ ـ ١٤١٥م).

اعتنى صاحبُهُ بذكر العلماء والأعلام وأسماء المدن، وبالفقه والعروض، والمولَّد من الألفاظ وغريبها، واتَّبع في مؤلفه هذا منطق الإيجاز والإختصار في الشواهد القرآنية والحديث، وفي شوارد الشعر والأقوال، فإذا به يأنف من التطويل والإستطراد وكثرة المترادفات.

❀ ❀ ❀

- مُحيط المُحيط: من تأليف بطرس البستاني (١٨١٩ ـ ١٨٨٣م). ولعلَّ التسمية جاءت من إتكاء البستاني على القاموس المحيط إضافة إلى ما زاد عليه من إطلاعه على كثير من الفنون والعلوم الآخرى. وفي هذا المؤلف المُعجمي الكثير من المفردات اللغوية في أصولها وفروعها، كما يحتوي على مساحة واسعة من كلام المولّدين واللغة الدارجة إلى جانب الأمثال العربية والشواهد القرآنية والحديث والشعر.

❀ ❀ ❀

- أساس البلاغة: مؤلفُهُ: محمود بنُ عُمر الزَّمخشري، توفي في العام ١١٤٤م.

منهجُهُ أبجدي، يتضمن أبلغ الأقوال العربية، ويبحث في كيفية استعمال الألفاظ في الجُمل ومعانيها من خلال السياق بصرف النظر عن معانيها المستقلة.

❀ ❀ ❀

- تاج العروس: من تأليف محمد مرتضى الزَّبيدي (١٧٣٢ ـ ١٧٩٠م). اتبع فيه منهج القاموس المحيط فضلاً عن الزيادة التي منحها له. يمتاز تاج العروس بتنوع المحتوى، فهو موسوعة عربية تحتوي على اللغة والآداب وعلى المترادف والأضداد والكثير من الشواهد الشعرية في سبيل المسائل الصرفية والنحوية، وعلى مفاهيم المعرّب والمولّد والدخيل وما إلى ذلك.

❀ ❀ ❀

- المُنجد: مؤلفُهُ: لويس المعلوف (١٨٦٧ ـ ١٩٤٦م)، والتسمية مأخوذة من الفعل أنجد بمعنى إنجاد الباحث، فكان إسم الفاعل (المُنجد).

نظامُهُ ألفبائيُ وإخراجُهُ متأثر بالمعاجم الأجنبية، وقد أكثر صاحبُهُ من الصور المُبيِّنة، واستخدام اللون الأحمر في كتابة المادة.

- المرجع: مؤلفُهُ الشيخ عبد الله العلايلي.

منهجُهُ النُّطق حسب اللفظ لا الجذر. حشد فيه من المذكر والمؤنث والمولّد والدخيل.

فرّق العلايلي في مرجعه بين معاني الألفاظ الحقيقية والمجازية، وأثبت بعض المصطلحات الأجنبية مقابل المصطلحات العربية.

❀ ❀ ❀

- الرائد : مؤلفُهُ جبران مسعود، وتصنيفُهُ يتوافق مع الحروف الأولى للأسماء والأفعال. اهتم صاحِبُهُ بالمعاني وتقديم الاهم منها، واعتنى بالألفاظ المقصودة وكتبها باللون الأحمر.

- وإلى جانب ماورد من المعاجم العربية نذكر «قطر المحيط» لبطرس البستاني، و«أقرب الموارد» لسعيد الشرتوني، و«البستان» لعبد الله البستاني، «ومتن اللغة» لأحمد رضا.

ولعلَّ التأليف المعجمي لم يكن معروفاً قبل العصر العباسي، إذ إنَّ فكرة تأليف المعاجم أخذت تراود العرب مع شرح القرآن الكريم وحاجة القُرَّاء إلى المعرفة اللغوية العربية.

✳ قيمةُ المعاجم العربية

وللمعاجم العربية قيمةٌ معرفية/علمية في اللغة والشعر، وأيام العرب. إذ إنَّ البحث عن كلمة يجرُّ إلى البحث عن مصدرها وتطورها ثُمَّ إثباتها شعراً، ومناسبة هذا الشعر، كما يؤدي إلى معرفة لغوية شاملة تحوي المُترادف والمُتضاد، والقديم والمولَّد، والأصيل والدَّخيل في سبيل قضايا الصَّرف والنحو وما تعنيه العربية، إلى جانب الإطِّلاع على البيئة والحياة التي تحرَّكت فيها المفردات والأقوال والأشعار ودلالاتها.

اللُّغة معروفة ومفهومة من الناطقين بها.

لكنها نامية ومتطورة بتطور الفكر والحضارة.

ومع التطوّر فإنّ الثروة اللغوية ستكون بحاجة إلى فهم وإدراك وتفسير مهما أوتي المرءُ من قوة ذاكرة، وحدّة ذكاء، وسعة خيال، وبالتالي بحاجة إلى معاجم وقواميس..

فهرس الموضوعات

نِظامُ الحَرْفِ

في النَّحْوِ والصَّرْفِ

ISBN 978-614-426-021-0
9 786144 260210

دار المحجة البيضاء

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com